

التنمية السياحية فى محافظة الفيوم

دراسة فى جغرافية السياحة

د/ حسام الدين جاد الرب(*)

مقدمة :

تعتبر السياحة بحق هى صناعة العصر حيث أصبحت تسهم بنصيب كبير فى اقتصاديات الكثير من الدول سواء المتقدمة منها أو النامية. ولم تعد السياحة مجرد نشاط كمالى ترفيهى يقوم به الإنسان لإنفاق الفائض من دخله، وإنما أصبحت السياحة ضرورة من ضرورات الحياة فبالنسبة للفرد أصبح يخصص لها ميزانيات خاصة مثل أى نشاط اقتصادى آخر ضرورى. وبالنسبة للدولة أصبحت تمثل مورداً اقتصادياً هاماً من موارد الدولة من النقد الأجنبى تدعم به ميزان مدفوعاتها، كما تهتم به باعتباره قطاع خدمات تقدمه لمواطنيها مثل أى خدمات أخرى كالتعليم والصحة وغيرها، إلى جانب أهميته كوسيلة من وسائل تنمية العلاقات الدولية وتدعيم السلام العالمى وتقارب وتقوية الصداقة بين الشعوب، وتنمية الثقافة وفتح المجالات المتعددة للعمل لكثير من الأفراد^(١).

وتحظى صناعة السياحة فى الدول المتقدمة بتطور هائل وتنوع فى أساليب ووسائل الأداء، مما أدى إلى تحقيق معدلات نمو اقتصادية عالية، إلا أن الدول النامية ومن بينها مصر مازالت تعاني من بعض المشاكل لتحقيق نصيب متوازن مع ما لديها من مقومات سياحية، فعلى الرغم من أن مصر تمتلك أكبر رأسمال سياحى فى العالم أجمع، إلا أنها تحصل على أقل دخل سياحى تقريباً^(٢).

(*) مدرس الجغرافية الاقتصادية - كلية الآداب - جامعة أسيوط

(١) على أحمد هارون: السياحة كمورد اقتصادى، مجلة كلية الآداب للدراسات الإنسانية، جامعة أسيوط، العدد الثانى ١٩٨٢، القاهرة

١٩٨٣، ص ١٥٥.

(٢) جمال حمدان - مختارات من شخصية مصر (٢)، مكتبة مديولى، القاهرة ٢٠٠٠، ص ٥١٧.

وما زال دخل السياحة هامشياً بالنسبة للاقتصاد القومى المصرى على الرغم من أن مصر تمتلك العديد من الأقاليم السياحية وما تتركز به من كنوز أثرية ومقومات جذابة ومكانة متميزة على خريطة العالم.

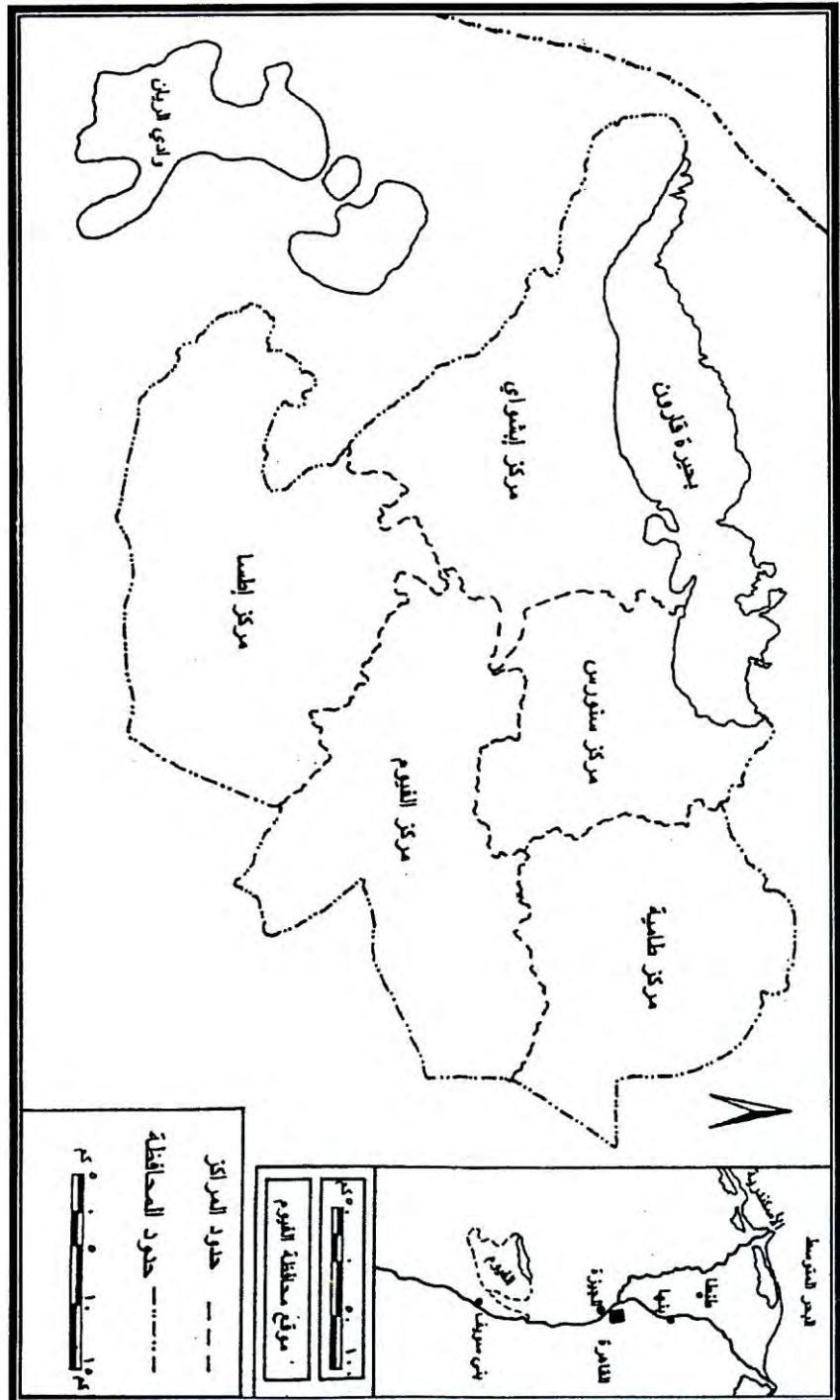
وتهدف التنمية السياحية فى مصر إلى تحقيق عاملين أساسيين أولهما: خلق الرواج الاقتصادى عن طريق الإنفاق السياحى، وما يستتبعه من توفير فرص عمل، وثانيهما هو الحصول على أكبر قدر من العملات الأجنبية اللازمة لدفع عجلة التنمية الشاملة بها(١).

وتعتبر الفيوم إحدى المحافظات ذات الطبيعة الفريدة فى الجمهورية، فهى أكبر واحة طبيعية فى الدولة، تقع فى قلب الصحراء على بعد ٧٠ كيلو متر جنوب غرب القاهرة، يعدها الجغرافيون إقليمًا جغرافيًا متميزاً، له شخصيته الخاصة وطابعه الفريد، ففيه تلتقى الحياة النيلية المستقرة بالحياة الصحراوية البدوية، وقد جاء الاسم فى النصوص المتأخرة من العهد الفرعونى "بايوم" بمعنى البحيرة وذلك لأن بحيرة الفيوم القديمة استغلت كخزان للمياه، وفى أواخر القرن الرابع قبل الميلاد (العصر اليونانى) سميت كروكوديليس أى مدينة التمساح نسبة لإله الإقليم المحلى الذى كان يسمى عند الفراعنة (برسبك) - ثم خلع عليها اليونانيون اسم "أرسينوى"، وفى العصر القبطى تغير اسمها إلى "بيوم" ومعناها المياه - إشارة إلى كثرة المياه فيها - ثم حرف هذا الاسم فيما بعد إلى (فيوم) وفى العربية الفيوم بعد إدخال أداة التعريف.

ومحافظة الفيوم تسمية إدارية تعنى المساحة الكلية للمنخفض والجهات المحيطة به والمتفق عليها مع المحافظات المجاورة، والتي تم تحديدها بمقتضى القرار الجمهورى رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠ والذى ما زال العمل به جارياً حتى الآن. ويبلغ إجمالى مساحة المحافظة مع المناطق المحيطة بها نحو ٤٥٤٩ كم^٢ وبأقصى اتساع ٧ كم ومحيطها ٢٥٠ كم محاطة بالصحراء من كل جوانبها فيما عدا الجنوب الشرقى حيث تتصل بمحافظة بنى سويف عن طريق فتحة اللاهون. وتشمل هذه المساحة نحو ١٥٠٠ كم^٢ أراضى زراعية تمثل ٣٠% من المساحة الكلية للمحافظة، وتغطى البحيرات والقنوات ٦% من تلك المساحة، أما الباقي ممثلاً فى ٦٤% فهى مناطق صحراوية. كما

(١) رئاسة الجمهورية، المجلس القومى المتخصصة: التنمية السياحية ومواجهة معوقاتها، الدورة الثالثة عشر ١٩٨٦-١٩٨٧، القاهرة ١٩٩١،

٥٦



الأقسام الإدارية في محافظة الفيوم عام ١٩٩٦

المصدر: الهيئة المصرية العامة للمساحة - القاهرة ١٩٩٥

شارة إلى أنه في آواخر

وتأتى محافظة الفيوم كواحدة من الأقاليم السياحية الواعدة في مصر فهي تتمتع بوجود المساحات الشاسعة الخضراء والصفراء، فضلاً عن المسطحات المائية التي تنفرد بها المحافظة والممثلة في بحيرة قارون وبحيرات وادى الريان وبحر يوسف في ظل اعتدال المناخ، كما تمتاز بالتنوع البيئي الطبيعي الساحلي والصحراوي والزراعية على أرضها، مع التقاء الحضارات المختلفة فيها (الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية) وكل هذا يساهم ويشجع بشكل فعال في خلق أنماط سياحية أو تنمية البعض الموجود فيها مثل سياحة السفارى والسياحة الريفية وسياحة المؤتمرات.

ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على تجربة محافظة الفيوم السياحية وذلك في خلال العقد الأخير من القرن العشرين (١٩٩٠-٢٠٠٠)، وذلك في ضوء التعرض لدراسة النقاط التالية:

أولاً: المقومات الطبيعية والبشرية التي تجعل من المحافظة منطقة ذات جذب سياحي هام.

ثانياً: دراسة وتحليل حركة السياحة وتدفقها إلى محافظة الفيوم.

ثالثاً: موسمية السياحة في محافظة الفيوم.

رابعاً: التوزيع الجغرافي للتجهيزات والخدمات السياحية في المحافظة.

خامساً: المشكلات التي تواجه قطاع السياحة في المحافظة.

سادساً: مستقبل التنمية السياحية في المحافظة.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على عدد من المصادر أهمها:

- ١- البيانات الإحصائية للنشاط السياحي في المحافظة والتي يصدرها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الفيوم والتي تصدر في أعداد سنوية في الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠١.
 - ٢- البيانات السياحية الخاصة بالسياحة في المحافظة، والتي تصدرها هيئة تنشيط السياحة في شكل كتيب سنوي خلال فترة الدراسة.
 - ٣- الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث للوقوف على أهم المنشآت السياحية بالمحافظة والممثلة في الفنادق بدرجاتها المختلفة والشاليهات والقرى السياحية والخدمات السياحية المختلفة بمدينة الفيوم وعلى طول ساحل بحيرة قارون ومنطقة السيليين.
- وقد زار الباحث محافظة الفيوم على مدار فصول السنة المختلفة خلال عامي ٢٠٠٠، ٢٠٠١ للوقوف على موسمية النشاط السياحي في المحافظة وتسليط الضوء على هذه المواسم لتشجيع الجذب السياحي بها، وقد قام الباحث بزيارة المناطق السياحية بالمحافظة، فضلاً عن المقابلات

الشخصية التى أجراها مع المسؤولين عن النشاط السياحى بالمحافظة ممثلاً فى مدير هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة والمستشار السياحى لمحافظة الفيوم^(١).

وقد حصل الباحث على الكثير من البيانات الإحصائية عن النشاط السياحى بالمحافظة من خلال توزيع ٥٢٨ نموذج استبيان على السياح خلال فترة الزيارات الميدانية، وقد استبعد منها ٦٣ نموذجاً غير صحيح.

٤- البيانات المناخية الخاصة بالمحافظة من خلال (محطتى أرصاد مدنية الفيوم، قرية شكشوك) من الهيئة العامة للأرصاد الجوية.

٥- الخرائط الخاصة بالمحافظة والتى أصدرتها الهيئة المصرية العامة للمساحة وهى خرائط محافظة الفيوم ١ : ٥٠٠٠٠ (٦ لوحات) عام ١٩٩٥، خريطة محافظة الفيوم ١ : ٣٠٠٠٠٠٠ عام ١٩٩٠، خرائط الفيوم ١ : ٢٥٠٠٠٠ (٢٠ لوحة) وقد أفادت هذه الخرائط فى التعرف على مورفولوجية المحافظة وأهم معالمها الجغرافية المختلفة.

وقد اعتمد البحث على دراسة المنهج الإقليمى على اعتبار أننا نتناول مقومات السياحة فى إقليم محدد وهو محافظة الفيوم، بالإضافة إلى المنهج الإصولى الذى يهتم بتحليل الظاهرة الجغرافية وعناصرها المختلفة والعوامل المؤثرة فيها سواء كانت طبيعية أو بشرية، تلك التى تؤثر فى مختلف جوانب صناعة السياحة.

وقد تم إخضاع البيانات لمعايير الثقة الإحصائية المتعارف عليها من خلال عدد من الأساليب الكمية والتى أهمها معادلة أوليفر "Oliver" للتعرف على مدى ملائمة مناخ المنطقة لراحة جسم الإنسان، ومعادلة برودة الرياح لكل من بازل وسمبل Passal & Simple للوقوف على مستويات الإحساس بالبرودة عند حدود معينة من سرعة الرياح ودرجة الحرارة، ومعادلة حجم الطاقة الإستيعابية النظرية ومعادلة نسبة الإشغال للتعرف على حجم الحركة السياحية الفعلية.

أولاً : المقومات الجغرافية للسياحة فى محافظة الفيوم :

يلزم لقيام النشاط السياحى فى أى منطقة فى العالم مجموعة من المقومات بعضها طبيعى وبعضها بشرى وهى فى جملتها مقومات جغرافية^(٢).

وسوف نتناول دراسة كل من المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة على النشاط السياحى فى محافظة الفيوم لكى نتبين أثر كل منها فى جذب النشاط السياحى من عدمه.

(١) قام الباحث بعدة مقابلات شخصية مع الأستاذ نبيل حنظل مدير عام الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى بالفيوم خلال عام ٢٠٠١ ثم تبعها بعدة مقابلات عام ٢٠٠٢ مع نفس الشخص الذى أصبح يشغل منصب المستشار السياحى لمحافظة الفيوم.

(٢) Factors, D., the selection cities for tourism development, Geneva 1971, p.3.

أ) المقومات الطبيعية :

تتأثر صناعة السياحة شأنها في ذلك شأن كل الأنشطة البشرية بملامح البيئة الطبيعية المحيطة، التي لعبت دوراً هاماً لا يمكن إغفاله في توزيع مواقع وأماكن الاستجمام، بل وفي تحديد مدة الإقامة السياحية، وفي أي فترة من العام تتم هذه الإقامة(١).

وأهم المقومات الطبيعية التي سوف نتعرض لدراستها هي الموقع الجغرافي، والتضاريس والمناخ. وفيما يلي دراسة لهذه المقومات.

١ - الموقع الجغرافي :

تقع محافظة الفيوم جنوب غرب القاهرة بنحو ٧٠ كيلو متر وإلى الغرب مباشرة من محافظة بنى سويف، وتدخل الفيوم إدارياً ضمن نطاق مصر الوسطى حيث تمتد فلكياً بين دائرتي عرض ١٠° ٢٩°، ٣٥° ٢٩° شمالاً، وبين خطي طول ٢٠° ٣٠°، ١٠° ٣١° شرقاً.

وبوجه عام يمكن القول بأن محافظة الفيوم تتوسط في موقعها محافظات مصر الوسطى، ويكمل عنصر التوسط الموقعي المسافة بينها وبين محافظات الجمهورية. وقد أتاح هذا الموقع المتوسط للمحافظة سهولة الوصول إليها ويشجع على وضعها ضمن البرامج السياحية حيث يتم تنظيم الرحلات للأفواج السياحية القادمة من محافظتي القاهرة والجيزة، فضلاً عن بعض محافظات شمال الصعيد وعلى رأسها محافظتي بنى سويف والمنيا لقرب المسافة.

٢ - التضاريس :

تعتبر التضاريس وأشكال سطح الأرض من العناصر الهامة في الجذب السياحي إذ أنه بناء على أشكال السطح وطبوغرافيتها ومستوياتها يتحدد النشاط السياحي في المكان المزار.

وقد تكون المزارات السياحية من المظاهر الطبيعية، وذلك مثل كثير من مظاهر سطح الأرض، كالجبال، والتلال، والسواحل، والبحيرات، والأنهار، والشلالات، والجنادل، والخوانق، وغيرها؛ أو تكون مجرد تلك الأقاليم التي تجتذب السياحة والترفيه بسبب جمال وتناسق صورتها الطبيعية Natural landscape. كذلك قد تكون الظاهرة الطبيعية ذات جاذبية بسبب تنوع صورها واختلاف ألوانها وأشكالها، وما يسببه ذلك من جمال في الصورة(٢).

والفيوم في مظهرها العام عبارة عن حوض دائري واسع قطره يبلغ نحو ٥٠ كم يمثل أحد المنخفضات الهامة في الصحراء الغربية، وهو ينقسم داخلياً إلى ثلاثة أحواض كبرى بوجه عام هي

(١) محمد خميس الزوكة: صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٥ ص ١٠١.

(٢) عايدة بشارة : جغرافية السياحة والترفيه كإتجاه معاصر في الدراسة الجغرافية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ١٣،

القاهرة ١٩٨١، ص ص ١٠-١١.

الفيوم ووادي الريان ووادي مويلح. ولهذا المنخفض ثغرة واحدة هي فتحة اللاهون التي تصله بوادي النيل، والتي يشغلها بحر يوسف، ذلك المجرى المائي الذي يأتي بماء نهر النيل وإرساباته إلى المنخفض. وتبدأ حدود المنخفض على إرتفاع نحو ٣٥ متراً على حافة الصحراء ولكنها لا تلبث أن تنخفض بشدة نحو قلب المنخفض، ويقع أكثر من ثلث المنخفض خاصة في الشمال الغربي تحت مستوى سطح البحر حتى يصل إلى منسوب -٤٥ متراً في بحيرة قارون، وأخيراً ترتفع حافة المنخفض فجأة في الشمال إلى جبل قطراني البركاني الأصل فيكون الانحدار عند الحافة الشمالية حاداً إلى داخل المنخفض (١).

ويمكن أن نلاحظ ذلك التدرج في الإنخفاض، تلك الظاهرة التي ينفرد بها إقليم الفيوم عن سائر الأراضي المصرية، حيث ينحدر سطح الفيوم في شكل أربعة مدرجات أساسية وهي (٢):

المدرج الأول: يبدأ من قناطر اللاهون بإرتفاع ٢٦ متراً من مستوى سطح البحر وينتهي عند مدينة الفيوم بإرتفاع ٢٢.٥ متراً.

المدرج الثاني: يبدأ من مدينة الفيوم (٢٢.٥ متراً) وينتهي عند سنهور (-١٠ متراً).

المدرج الثالث: ويبدأ من سنورس (١٠ متر) وينتهي عند سنهور عند مستوى سطح البحر.

المدرج الرابع: يبدأ من سنهور وينتهي عند شكشوك (-٤٥ متراً) على الشاطئ الجنوبي لبحيرة قارون.

وسوف نتعرض لدراسة الأقسام التضاريسية بالمحافظة شكل (٢) نظراً لتأثير التنوع التضاريسي بالمحافظة على النشاط السياحي بها. وأهم هذه الأقسام التضاريسية هي :

١- وادي بحر يوسف :

يعد إقليم الفيوم صورة مصغرة لوادي النيل إذ يمكن تشبيه وادي بحر يوسف بمصر العليا، كما تشبه دلتا بحر يوسف بدلتا النيل، وقد دعى هذا التشابه بعض الكتاب إلى تسمية إقليم الفيوم بمصر الصغرى.

ويخرج بحر يوسف من ترعة الإبراهيمية بعد ردم مخرجه القديم من النيل شرقى هذه الترعة، ويسير في مجرى ملتوى كثير التعرجات لمسافة تزيد على ٢٧٦ كم، ويخترق الحافة الشرقية لمنخفض الفيوم من خلال فتحة تسمى فتحة اللاهون، والتي يبلغ طولها نحو ٨.٥ كم، ويتراوح اتساعها بين ٢.٥ كم في الوسط وستة كيلو مترات في الشمال وأربعة في الجنوب. وعند دخول بحر يوسف إلى منخفض الفيوم تتوزع مياهه في نمط متشعب في منطقة واسعة تبدو أشبه ما تكون بدلتا

(١) محمد عبد الرحمن الشرنوبى، محمد كمال لطفى. محافظة الفيوم، لجنة الجغرافيا، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، د.ت، ص ١٦.

(٢) صلاح حلمي فهمي: مشكلة الموضع الجغرافي لمحافظة الفيوم وأثره على التنمية بها، محافظة الفيوم مايو ١٩٩٧، ص ٥.

عديدة الفروع تحتل الجزء الأعظم من وسط المنخفض حتى يصل إلى مدينة الفيوم، ويعتبر أراضيها أكثر أراضي الفيوم الزراعية ارتفاعاً حتى أن بعضها يتعذر ربه بالراحة، ولذلك تستخدم الآلات الرافعة والسواقي التي تنتشر على جانبي الوادي (١).

وتعتبر هذه السواقي من المعالم الرئيسية لمحافظة الفيوم، ويطلق عليها اسم سواقي الهدير (٢)، نظراً لأنها تدار بقوة انحدار المياه، ولهذا استخدمت في رى الأراضي الزراعية بالفيوم منذ القدم، ويوجد أكثر من ٧٠٠ ساقية منتشرة في الحقول الزراعية بالمحافظة.

٢ - دلتا بحر يوسف :

يتشعب بحر يوسف إلى عدة فروع عند مدينة الفيوم مكونا دلتاه الداخلية بإرساباته النهرية المتوالية التي تراكمت في قاع البحيرة القديمة حتى برزت على السطح ثم غطاها بطبقة من الطمي الحديث. وتمثل الدلتا نحو ما يقرب من ثلث مساحة منخفض الفيوم، وهي تشغل تقريباً الجزء الأوسط منه في شكل أراضي متسعة الشكل تمتد طولياً بمحور من الشمال الشرقي نحو تجويف طامية - الروضة إلى الجنوب الغربي يحدها من الشمال الغربي السهل الرسوبي لبحيرة قارون.

وتقع أرض الدلتا جميعها فوق مستوى سطح البحر حيث يحدها من الشمال والغرب خط كنتور صفر. ويحدها من الغرب مصرف الوادي ومن الشرق مصرف طامية، وتعد من أخصب أراضي المنخفض حيث أنها تمثل رواسب فيضية تراكمت عند وصول بحر يوسف موضع مدينة أرسينوى القديمة (مدينة الفيوم في الوقت الحاضر) في شكل دلتا متسعة نسبياً يتفرع خلالها بحر يوسف في شكل عدد كبير من الفروع الدلتاوية في نمط تصريف إشعاعي (٣) وتكاد تأخذ الدلتا شكل قوس نصف دائري مركزه مدينة الفيوم، وهي تمتد على بعد يتراوح بين ١١-١٦ كم من مدينة الفيوم. ويبلغ أقصى امتداد لها ناحية الشمال الغربي.

ونظراً لأن دلتا بحر يوسف تمثل قلب إقليم الفيوم وأكثرها خصوبة فتجد أنها تعد أكثر المناطق عمراناً وكثافة بالسكان، حيث يتجمع على حافتها الشمالية عدد غير قليل من مدن وقرى الفيوم الكبيرة وهي على الترتيب من الشرق إلى الغرب: سنورس، ترسا، سنهور، أبوكساه، أبشواي، كما تنتشر في داخلها كثير من قرى الفيوم الكبيرة المعروفة مثل فديمين، العجميين، طبهار (٤) فضلاً عن بعض القرى الصغيرة والتي أهمها من الناحية السياحية قرية السيلين، والتي تتميز بمدرجاتها الخضراء وحدائقها المثمرة، كما أنها ذات طبيعة فائقة ممثلة في عيونها الطبيعية وهدوؤها المحبب

(١) محمد عبد الرحمن الشرنوبى، محمد كمال لطفى، مرجع سبق ذكره، ص ١٨.

(٢) أشهر هذه السواقي بالمحافظة هو ما يطلق عليه سواقي الهدير وعددها ثلاث وتقع على بحر يوسف في ميدان قارون بمدينة الفيوم.

(٣) محمد صبرى محسوب: جيمورفولوجية مصر، كلية الآداب، جامعة القاهرة ٢٠٠٢، ص ١٣٤.

(٤) محافظة الفيوم، مركز المعلومات والتوثيق: ماهية محافظة الفيوم، نشرة رقم ١، الفيوم د.ت، ص ٢٤.

۲۷



(۲۲۲)

٣ - بحيرة قارون وسهلا البحري الحديث :

يمتد السهل البحري الحديث متاخماً للجانب الجنوبي الشرقي للبحيرة بشكل متصل محصوراً بين خط شاطئ البحيرة (عند خط كنتور - ٤٥ متراً) من جانبه الشمالي الغربي وخط كنتور صفر الفاصل بينه وبين دلتا بحر يوسف باتجاه الجنوب الشرقي، تتحدر أرضه بشكل منتظم وبطيئ نسبياً نحو شواطئ البحيرة، ورغم استمرارية امتداده باتجاه البحيرة إلا أن طرق المواصلات التي أنشئت عليه، بالإضافة إلى المجارى المائية الاصطناعية كلها عملت على تقطعه فى مناطق امتدادها.

ويتكون هذا السهل الرسوبى البحري من تربة ملحية قلوية من طفل وصلصال نيلي قديم يشبه كثيراً فى خصائصه تربة البرارى الملحية الغدقة شمالى دلتا نهر النيل. ويشغل السهل البحري الحديث بشواطئه (شطوطه) البحرية مساحة كبيرة من قاع منخفض الفيوم تبلغ ٤٠% منه. وقد نشأ هذا النطاق السهلى نتيجة للإنكماش المضطرد والذى تعرضت له بحيرة قارون نتيجة للإنحسار المنتظم لمياهها باتجاه أخفض البقاع بقاع المنخفض (١).

أما عن بحيرة قارون ذاتها، فهى تعد بمثابة البقية المتبقية من بحيرة الفيوم القديمة (٢) التى كانت تشغل المنخفض بكامله، وكانت بحيرة عذبة تبلغ مساحتها ٢٨٠٠ كم^٢ فى الفترة الفرعونية أى أكثر من مساحة البحيرة الحالية بنحو عشرة أضعاف والتى تبلغ مساحتها نحو ٢١٥ كم^٢ أو نحو ٥٥ ألف فدان. وهى بحيرة مغزلية الشكل طولها حوالى ٤٥ كم ويتراوح عرضها ما بين خمسة وعشرة كيلومترات، ولا يزيد عمقها على سبعة أمتار، ويقع سطحها عند منسوب ٤٥ متراً تحت مستوى سطح البحر.

وقد ذكر هيرودوت بأن تلك البحيرة كانت تغص بالصيادين الذين كانوا يؤدون ضريبة من محصول الصيد للخزانة الفرعونية، وكانت حصيلة تلك الضريبة تصل إلى وزنة (٣) من الفضة يومياً عقب الفيضان ونحو ثلث هذا المقدار فى باقى أيام السنة (٤).

وتتقسم بحيرة قارون إلى حوضين حوض شرقى صغير وضحل وحوض غربى أكبر وأعمق. وتتوسط البحيرة عدة جزر أهمها جزيرة القرون أو القرن الذهبى (١) التى قد يرتبط بها أصل تسميتها.

(١) محمد صبرى محسوب، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٥-١٣٦.

(٢) كان يطلق عليها من قبل بحيرة موريس القديمة التى تم حفرها فى عهد الملك أمينوفيس.

(٣) الوزن Talent وحدة قديمة للأوزان تعادل ٥٨ رطلاً فى كل رطل ١٦ أوقية.

(٤) أنور عبد العليم : الثروة المائية فى الجمهورية العربية المتحدة ووسائل تنميتها، دار المعارف، القاهرة د.ت.، ص ٣٨-٣٩.

وتعد بحيرة قارون أيضاً بمثابة مصرف العموم للفيوم فلولا مياه الصرف لانقرضت البحيرة تماماً بتأثير عمليات البحر، وهي في إنكماش مستمر نظراً لأن الوارد إليها من المياه أقل من الفاقد، ومن ثم تزداد ملوحتها عاما بعد آخر إلى الحد الذي أدى إلى انقراض معظم أسماك المياه العذبة منها واقتصار أسماكها على أسماك المياه المالحة (٢).

وبحيرة قارون بحيرة صماء لا يوجد لها أى مصدر تغذية طبيعي من أمطار أو سيول أو مياه جوفية، ومصدر التغذية الوحيد لها حالياً هو مياه الصرف الزراعي الوارد لها من الأراضي الزراعية بالأقليم من خلال مصرفين هما: البطس، والوادي، وعدة مصارف أخرى صغيرة وثلاث محطات لضخ مياه الصرف من بعض القنوات إلى البحيرة حيث تستقبل البحيرة سنوياً حوالي ٣٥٠ مليون م^٣ من مياه الصرف الزراعي.

وتتراوح ملوحة مياه البحيرة حالياً بين ٣٤٠-٣٨٠ ألف جزء في المليون وتزايد بمعدل ثابت تقريباً بكميات الأملاح التي ترد إليها مذابة في مياه الصرف الزراعي الوارد إليها (٣). وقد أثبتت الدراسات التي قامت بها بيوت الخبرة الهولندية واليابانية أن مخزون الملح بالبحيرة حالياً يصل إلى حوالي ٤٢ مليون طن مكونة من مجموعة من الأملاح من أهمها أملاح كبريتات الصوديوم وكلوريد الصوديوم وأملاح الماغنسيوم (٤).

وتعد منطقة بحيرة قارون أهم المناطق السياحية في الفيوم فهي تعد واحدة من أهم المحميات الطبيعية في مصر، وتشتهر بأسماكها وطيورها المحلية والمهاجرة، والتي تشجع على جذب السائحين لصيد الطيور وعلى رأسها البط وصيد الأسماك، فضلاً عن رياضيات التزلج على المياه. كما أنها ذات طبيعة صحراوية جبلية في الشمال وطبيعة زراعية في الجنوب، حيث توجد على ساحلها الشمالي الكثير من الآثار التي ترجع إلى ما قبل التاريخ والآثار الفرعونية واليونانية والرومانية. كما

(١) زار الباحث جزيرة القرن الذهبي في شهر يوليو عام ٢٠٠٢، وهي عبارة عن جزيرة صخرية تقع في وسط البحيرة وتبلغ مساحتها نحو ٣٥٧ فداناً.

(٢) محمد صفى الدين أبو العز : مورفولوجية الأراضي المصرية، القاهرة ١٩٦٦، ص ٣٠٩.

(٣) أحمد عاطف دردير: بحيرة قارون تاريخها ووظيفتها ومقترحات حمايتها، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية وتطوير بحيرة قارون، وزارة شئون البيئة، الفيوم - شكشوك الثلاثاء الموافق ١٢/١٠/١٩٩٩، ص ٢.

(٤) تم إنشاء الشركة المصرية للأملاح والمعادن (إميسال) عام ١٩٩٢ لاستخراج الأملاح من بحيرة قارون وهي عبارة عن ثلاثة مصانع مركبة احداها لاستخراج أملاح كبريتات الصوديوم والثاني لإنتاج أملاح كلوريد الصوديوم والثالث والأخير لإنتاج أكسيد الماغنسيوم.

تنتشر المنشآت والقرى السياحية على ساحلها الجنوبي والتي أهمها فندق أوبرج الفيوم وفندق بانوراما شكشوك.

٤ - التجويف الشمالى (طامية - الروضة) :

ويظهر فى شكل قوس يحيط بالمنخفض من الناحية الشمالية الشرقية، ويقع جزء كبير من هذا التجويف تحت مستوى سطح البحر، ولا يقتصر الانحدار فيه على الاتجاه من الشرق إلى الغرب بل تتحدر الأرض أيضاً نحو الشمال الغربى، وهو الانحدار العام لمنخفض الفيوم. وتتخلل أراضي هذا الحوض مساحات واسعة لم يتم استصلاحها بعد، كما تتخللها أجزاء أخرى لا تصلح للزراعة، لأنها عبارة عن مساحات صحراوية رملية كانت تكون فيما مضى خطوط شاطئية من بقايا لبحيرة الفيوم القديمة.

٥ - التجويف الجنوبى (قلمشة/تطون) :

يحثل الركن الجنوبى الشرقى لمنخفض الفيوم، ويقع إلى الجنوب مباشرة من دلتا بحر يوسف، وقد ظل هذا التجويف حتى سنة ١٨٨٦ يروى بأسلوب رى الحياض وكان يعرف حين ذاك بحوض الطيور.

٦ - حوض الغرق السلطانى :

يعد حوض الغرق السلطانى بمثابة منخفض صغير واضح الحدود داخل منخفض الفيوم الكبير، ويمثل نتوءا بارزا فى أقصى الركن الجنوبى الغربى للمنخفض الكبير. ورغم التشابه بين حوض الغرق ومنخفض الفيوم إلا أنه لا يتبع الانحدار العام حيث يتدرج سطحه فى الانخفاض نحو الوسط، بينما منخفض الفيوم يتدرج سطحه بالإنخفاض نحو الجهة الشمالية الغربية أى بحيرة قارون (١).

وتنتشر البرك والمستنقعات فى جهات كثيرة من حوض الغرق أكبرها بركة الحارة الواقعة إلى الجنوب من قرية الغرق السلطانى بنحو ٢ كم. وتظهر الأراضي الملحية عند هوامش هذه البرك، نتيجة تعرضها للبخار ثم الجفاف، خاصة أن هذه البرك والمستنقعات قليلة العمق (٢).

٧ - منخفض وادى الريان :

يمتد المنخفض بين دائرتى عرض ٢٨° ٤٢' ، ٢٩° ٢٨' شمالاً تقريباً إلى الغرب من وادى النيل عند محافظة بنى سويف وإلى الجنوب الغربى من منخفض الفيوم، يفصله عن الأخير حاجز من

(١) حسين شرارة: مشروع الغرق السلطانى، مجلة المهندسين، القاهرة، أغسطس ١٩٤٧، ص ١٩.

(٢) أسامة حسين شعبان: قاع منخفض الفيوم دراسة جيومورفولوجية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا ٢٠٠٠، ص ٨٦.

الصخور الجيرية الأيوسينية يبلغ اتساعه حوالى ١٥ كيلو متر ويرتفع سطحه (أعلى الحاجز الصخرى) المستوى إلى نحو ٥٠ مترا فوق مستوى سطح البحر (١).

وتبلغ مساحة وادى الريان نحو ٧٠٠ كم^٢، وأقصى طول من الشمال إلى الجنوب ٢٥ كم، ويصل أعرق نقطة فيه إلى ٦٤ مترا تحت مستوى سطح البحر وبهذا أصبح وادى الريان أشد عمقاً من منخفض الفيوم، وثانى أعرق منخفضات مصر تحت مستوى سطح البحر بعد القطارة.

وينحدر قاع المنخفض تدريجيا نحو أعرق نقطة فيه، وهى تقع فى منتصفه تقريبا. وتمتد مسافة تتراوح بين ٥-٦ كيلو مترات.

وقد تم تحويل المنخفض إلى مصرف لمياه الصرف الزائدة عن حاجة الأراضي الزراعية فى محافظة الفيوم، وتسير مياه الصرف عن طريق قناة مدت من الفيوم إلى الريان من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى وهى تتألف من قسمين (٢):

أ) قناة مكشوفة طولها ٩.٥ كم وتمتد من نهاية الطرف الجنوبى الغربى لمنخفض الفيوم حتى حافة الصحراء.

ب) نفق محفور أسفل الحاجز الجبرى الفاصل بين المنخفضتين طوله ٨ كم وقطره ثلاثة أمتار وينتهى عند حافة الريان الشمالية الشرقية عند منطقة تسمى حطية البقرات على منسوب عشرة أمتار وبطول ٧٧٧٥ مترا. وقد أدى وصول مياه الصرف إلى وادى الريان إلى تكوين ثلاث بحيرات: الأولى مساحتها ١٣٥ ألف فدان، والثانية تبلغ مساحتها ٣٠ ألف فدان، ويقع بين البحيرتين شلال نتيجة فارق الارتفاع بينهما الذى يصل إلى ٤٠ مترا. ويعد هذا الشلال من أهم المناطق السياحية التى يرتادها زوار منطقة وادى الريان نظرا لمنظره الجمالى من خلال تدفق المياه وهبوطها من أعلى إلى أسفل. والبحيرة الثالثة والأخيرة وهى أقلهما أهمية نظرا لصغر مساحتها. وتظهر كذلك بقاع المنخفض العيون الكبرى خاصة جنوب غرب البحيرة الجنوبية منها عين الريان البحرية، والتى تتدفق منها المياه تلقائيا ويبلغ تصرفها نحو نصف جالون فى الدقيقة ترتفع بمياهها نسبة المواد المذابة مثل كلوريد الصوديوم و كربونات الكالسيوم و الماغنسيوم.

(١) محمد صبرى محسوب، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٠.

(٢) محمد عبد الرحمن الشرنوبى، محمد كمال لطفى، مرجع سبق ذكره، ص ٢٣-٢٤.

ومن العيون أيضاً عين الريان الوسطانية وعين الريان القبليّة حيث تقع الأولى جنوب غرب العين البحرية بنحو أربعة كيلو مترات على منسوب ٢٥ متراً فوق مستوى سطح البحر تظهر وسط منطقة منخفضة مغطاة بالرواسب الطميية والرملية، تنمو فوقها بعض نباتات البوص، وكانت أكثر تصرفاً في الماضي، وقد اعتمد عليها في الاستخدامات البشرية المختلفة. أما عين الريان القبليّة فتقع إلى الجنوب الشرقي من العين الوسطانية بنحو ثلاثة كيلو مترات على منسوب ٢٥ متراً على درب مؤدى للوحدات البحرية، وتعد أكثر العيون الثلاثة تصرفاً.

ويعتقد أن مصدر ماء العيون الثلاثة إما من النيل أو من طبقات الحجر الرملي النوبي الآتية من جبال العوينات في جنوب غرب مصر.

وتعد منطقة وادي الريان ثانی المناطق السياحية في محافظة الفيوم بعد بحيرة قارون، فبالإضافة إلى أنها من أهم المحميات الطبيعية في مصر حيث الحياة البرية والممثلة في عدد من الحيوانات والطيور مثل الغزال الأبيض والغزال المصري وتعلب روميل والفنك وتعلب الرمال. ومجموعة من الطيور المهاجرة مثل البط البري والصقور والنورس والبلاشون وكل هذه يؤدي إلى جذب المزيد من السياح للتعرف على مثل هذا النوع من الحياة البرية. كما تعد منطقة الشلالات ومنطقة العيون الطبيعية والبحيرات الصناعية من أهم مناطق الجذب السياحي الحالية في منطقة وادي الريان، فضلاً عن أهم الآثار الموجودة في منطقة وادي المساخيط بالبحيرة الأولى ودير رهبان الريان المعتزلة، وحفريات مناقير الريان والتي يوجد بها حفريات بحرية ترجع إلى عصر الأيوسين الأوسط.

كما لا يمكن أن نتجاهل تأثير وادي الريان وشلالات مياهه في الصحراء المفتوحة جنوب المنخفض وأثرها في ترويج السياحة الرياضية واتخاذها نقطة هامة في مسار سباقات السيارات العالمية مثل (رالى الفراغة - داکار - الأهرام) (١).

ترتبط الحركة السياحية بخصائص مناخ إقليم الزيارة بل إن تباين الفصول من حيث المناخ هو الذى يحدد وبدرجة أكبر موعد الزيارة السياحية ومدتها، حيث يعد المناخ من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة فى الحركة السياحية ويشكل الطقس عاملاً أساسياً فى القيام بالأجازات فعليه يمكن أن يتم أو لا يتم (١) وتتجه حركة السياحة العالمية من الأقاليم ذات المناخ البارد والسحب الدائمة إلى الأقاليم ذات المناخ الدافئ والشمس الدائمة (٢) وقد تحدث حركة من الجهات الحارة إلى الجهات المعتدلة صيفاً.

ويؤكد كل من بونيفيس Boniface وكوبر Cooper على أهمية المناخ على الرغم من التحكم فى الظروف المناخية عن طريق أجهزة التكييف والتبريد (٣).

كما يؤثر المناخ بعناصره المختلفة المتمثلة فى درجة الحرارة والرطوبة النسبية والمطر والرياح، بصورة مباشرة على جسم الإنسان وحياته الإجتماعية والروحية، ولهذا نجد أن المناخ الذى يتقبله الإنسان ويعمل فيه هو المناخ الدفء والشمس ذو الرياح المعتدلة فجسم الإنسان وحالته النفسية تتأثران بالمناخ الذى يحيط به (٤).

وسوف نتناول أهم عناصر المناخ (الحرارة، الرطوبة النسبية، الرياح) فى محافظة الفيوم ومدى ملاءمتها للنشاط السياحى بالمحافظة.

أ) الحرارة :

تعتبر درجة الحرارة العنصر المناخى الرئيسى الذى تتوقف عليه جميع العناصر المناخية الأخرى فى الجذب السياحى. ونظراً لأن محافظة الفيوم تقع بين دائرتى عرض ١٠° ٢٩'، ٣٥° ٢٩' شمالاً مما ينتج عنه عدم التباين المناخى، حيث تقع فى نطاق الإقليم شبه الصحراوى الذى يتميز بالجفاف وندرة المطر إلى حد ما. ولذلك نجد ارتفاع طفيف فى درجات الحرارة صيفاً حيث يبلغ أعلى متوسط لدرجة الحرارة العظمى فى شهر يوليو ٣٤°م، فى حين تقل درجة الحرارة الصغرى فى نفس الشهر لتصل إلى ٢١.٢°م (٥).

(١) Robinson, H., A Geography of Tourism, London 1976, pp. 43-44.

(٢) Pigram, J., Outdoor Recreation and Resources Management, London 1983, p-189.

(٣) Boniface, B. & Cooper, C., the Geography of Travel and Tourism, butter worth Heinmann, oxford 1996, p-24.

(٤) ناريمان درويش: المقومات الجغرافية السياحية فى محافظة المنيا، مجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الثانى، القاهرة ١٩٩٩، ص ١٤٦.

(٥) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائى السنوى، القاهرة ٢٠٠٢، ص ٣٠٣.

حيث نجد أن درجات الحرارة بالفيوم أقل من درجات الحرارة بالصعيد في فصل الصيف، وهذا العامل يشجع مواطني تلك المحافظات على زيارة الفيوم وخاصة في رحلات نهاية الأسبوع. ويمكن استغلال هذا الفصل أيضاً في جذب سياحة المؤتمرات وخاصة المحلية من القاهرة والوجه القبلى. والملاحظ أنه رغم ارتفاع درجة الحرارة خلال النهار في هذا الفصل الصيفي، إلا أن هذا لا يمثل عائقاً لحركة السائح إذا ما قورن بالحرارة في الوجه القبلى على سبيل المثال الذى يعد فيه ارتفاع الحرارة عائقاً لتحرك السائح. وهذا ربما يدفعنا إلى القول بأن الفيوم يمكن أن تكون المكان السياحى المناسب للسياحة الداخلية من الوجه القبلى خلال شهر الصيف (١). حيث أن هناك مؤثرات محلية يظهر تأثيرها الملطف لدرجات الحرارة بالفيوم تتمثل في الطبيعة التضاريسية للمحافظة باعتبارها منخفضاً حيث وجود بحيرة قارون ووجود صحراء في جنوب المحافظة ووادي الريان في جنوبها الغربى، وامتداد الفيوم على ضفتى بحر يوسف الذى يتوسط المدينة، واتساع مساحة الأراضي الزراعية والغطاء النباتى من أشجار بستانية مثل المانجو، المشمش، والموالح مما يؤدي إلى تنقية الهواء وزيادة نسبة الأكسجين في الجو، مما يهئ الجو الصحى المرغوب فيه سياحياً، بينما تقل مساحة الأراضي الزراعية والكثافة الزراعية على هوامش المحافظة فبذلك ينعلم أثر الزراعة فى التقليل من درجات الحرارة، كذلك يظهر أثر المساحات المزروعة فى التخفيف من حدة إثارة الرمال فى حالة رياح الخماسين الخانقة.

أما بالنسبة لدرجة الحرارة فى فصل الشتاء فنجدها كما هو الحال بالنسبة لباقي أنحاء الجمهورية كلها أدفاً من شتاء أوروبا وأمريكا الشمالية، حيث أنه فى شهر يناير الذى يعد أبرد شهور السنة تصل النهاية الصغرى لدرجة الحرارة نحو ٥.٩°م، فى حين تصل النهاية العظمى فى نفس الشهر إلى ٢٠.٣°م (٢) مما يؤدي لجذب السياح الأجانب وخاصة دول شمال أوروبا وأمريكا، حيث تتمتع محافظة الفيوم بساعات طويلة من سطوع الشمس نهاراً على مدار العام حيث تصل إلى ٨٥% من عدد ساعاته بحد أدنى ٧ ساعات فى فصل الشتاء وهو موسم السياحة الخارجية من دول غرب أوروبا وأمريكا الشمالية. حيث أصبحت ظاهرة السعى وراء الشمس واحدة من عوامل الجذب السياحى التى زادت أهميتها فى استقطاب السياح خلال السنوات الأخيرة (٣).

(١) محباب إمام شراي: أقاليم مصر السياحية دراسة فى جغرافية السياحة، دار الفكر العربى، القاهرة، د.ت، ص ١١٩.

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوى، مرجع سبق ذكره، ص ٣٠٣.

(٣) Pearce., D., Tourist Development, London, 1981, p. 26.

(ب) الرطوبة النسبية :

تعد الرطوبة النسبية من عناصر المناخ الهامة التي تؤثر في الحركة السياحية، نظراً لأنها تلعب دوراً مؤثراً في إحساس الإنسان بالراحة في الأجواء الحارة إذا كانت منخفضة، في حين يحدث عكس ذلك في حالة إرتفاعها وخاصة إذا أفترن ذلك بدرجة حرارة عالية (١).
حافضة.

(١) هشام محمود محمد جمال: المراكز السياحية على ساحل البحر الأحمر في مصر دراسة في جغرافية السياحة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي ٢٠٠٠، ص ٦٧.

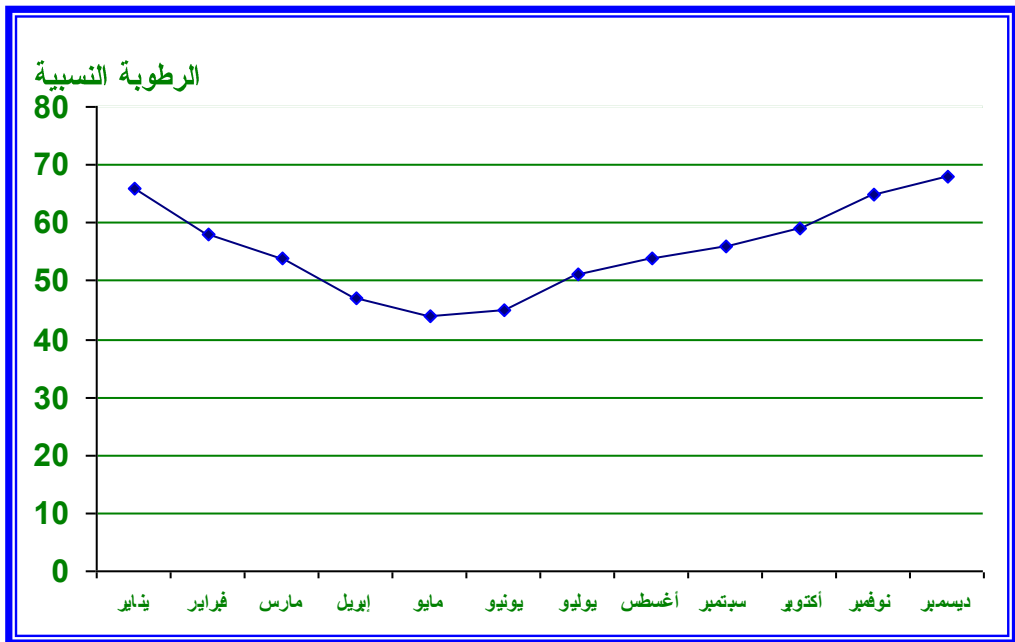
جدول (١)

المعدل الشهري للرطوبة النسبية في محافظة الفيوم(*)

يناير	فبراير	مارس	أبريل	أغسطس	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
٦٨	٦٥	٥٩	٥٦	٥٤	٥١	٤٥	٤٤	٤٧	٥٤	٨٨	٦٦	

(*) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوى، مرجع سبق ذكره، ص ٣٠٣.

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٣) أن المتوسط الشهري للرطوبة النسبية فى محافظة الفيوم يبلغ أعلى مداه خلال شهور الشتاء نوفمبر، ديسمبر، يناير حيث تصل إلى ٦٥%، ٦٨%، ٦٦% على الترتيب، بينما أقل معدل للرطوبة النسبية يتمثل فى شهور الصيف، وتبلغ أقل نسبة لها فى شهر مايو ٤٤%.



المعدل الشهري للرطوبة النسبية فى محافظة الفيوم شكل (٣)

وبدراسة هذه النسبة يتبين لنا أن مناخ الفيوم معتدل في نسبة الرطوبة حيث تزيد النسبة عن ٥٠% خلال تسعة شهور. ومن المعروف أن الرطوبة النسبية في حالة انخفاضها تلعب دوراً مؤثراً في شعور الإنسان بالراحة في المناطق الحارة، في حين يحدث العكس في حالة ارتفاعها وخاصة إذا اقترن ذلك بدرجات حرارة عالية كما في المناخ الاستوائي حيث أن جسم الإنسان يتأثر بأحوال المناخ المحيط به وخاصة الحرارة والرطوبة (١).

وبتطبيق معادلة أوليفر Oliver (٢) التي تربط بين راحة الإنسان ودرجة حرارة الهواء والرطوبة النسبية على محافظة الفيوم أمكن توقع البيانات في الجدول التالي:

(١) ناريمان درويش، المقومات الجغرافية السياحية في محافظة المنيا، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٧.

(٢) Oliver, J.E., Climatology, selected application, London 1981, pp. 190-191

وتمثل معادلة أوليفر في :

$$م ح ر = ح ف - (٠.٥٥ - ٠.٥٥ \times ر ن) (ح ف - ٥٨)$$

حيث :

م ح ر = مقياس الحرارة والرطوبة.

ح ف = متوسط درجة الحرارة بالفهرنهايت.

ر ن = متوسط الرطوبة النسبية.

فإذا كان ناتج المعادلة يتراوح بين ٦٠-٦٥ عندئذ يكون الجو مريح لكل الأفراد، أما إذا كان الناتج ٧٥ فإن الجو يكون مريحاً لنصف الأفراد فقط، وحينما يكون الناتج أكبر من ٨٠ لا يستمتع أى من الأفراد بالراحة. للمزيد من المعلومات راجع : محمد صبحي عبد الحكيم، حمدى أحمد الديب: جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٥، ص ٥٥-٥٦.

جدول (٢)

متوسط درجة الحرارة والرطوبة النسبية لمدينة الفيوم طبقا لمعادلة أوليفر(*)

الشهر	متوسط درجة الحرارة الترمومتر الجاف (ف)	الرطوبة النسبية (ن)	ناتج المعادلة (ج ح ٦)	الشهر	متوسط درجة حرارة الترمومتر الجاف (ف)	الرطوبة النسبية (ن)	ناتج المعادلة (ج ح ٦)
يناير	٥٦.٩	٦٦	٥٧.١	يوليو	٩٨.٦	٥١	٨٧.٦
فبراير	٧٢.٤	٥٨	٦٩.١	أغسطس	٩٨	٥٤	٨٨
مارس	٧٢.١	٥٤	٦٨.٦	سبتمبر	٩٣.٧	٥٦	٨٥.١
أبريل	٨٦	٤٧	٧٧.٩	أكتوبر	٨٨.٩	٥٩	٨١.٨
مايو	٩٣	٤٤	٨٢.١	نوفمبر	٧٩.٧	٦٥	٧٥.٦
يونيو	٩٧.٣	٤٥	٥٨.٥	ديسمبر	٧٨.٨	٦٨	٧٥.١
متوسط المحافظة	-	-	-	-	٨٤.٦	٥٥.٦	٧٧.٨

(*) من إعداد الباحث اعتمادا: على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مرجع سبق ذكره، ص ٣٠٣.

يتضح من الجدول السابق ملائمة مناخ الفيوم إلى حد ما للأنشطة السياحية حيث وجد أن مقياس الحرارة والرطوبة ملائم لمعظم الأفراد في شهر يناير (٥٧.١) في حين يكون ملائم لأكثر من نصف الأفراد في شهور فبراير (٦٩.١)، مارس (٦٨.٦)، بينما نجد أن مستويات الراحة تصل لنصف الأفراد في شهرى نوفمبر وديسمبر تقريبا.

بينما تعتبر شهور يوليو وأغسطس وسبتمبر وأكتوبر غير مريحة لكل الأفراد حيث يتعدى

معدلها (٧٥).

ج) الرياح :

تعد الرياح أحد العوامل المناخية الهامة، فهي تؤثر بشكل مباشر على الحركة السياحية وخاصة ممارسة الرياضات المائية، كما أنها له صلة بالتخطيط العمرانى وكذلك استخدامها فى توليد الطاقة الكهربائية(١).

(١) هشام محمود جمال : المراكز السياحية على ساحل البحر الأحمر، مرجع سبق ذكره، ص ٦١.

جدول (٣)

متوسط سرعة الرياح في محافظة الفيوم (م/ث)

الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف	متوسط المحافظة
٦.٢	٥	٢.٨	٤.٣	٤.٦

(*) الجدول من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجدول رقم (٤).

يتضح من الجدول السابق أن الرياح تبلغ أقصى قوة لها في فصل الشتاء حيث تصل إلى

٦.٢ متر/الثانية، أما أقل متوسط لها فيكون في فصل الصيف حيث تصل إلى ٢.٨ متر/الثانية. ويبين

الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٥) نسبة اتجاهات الرياح في محافظة الفيوم.

ويتضح من دراسة الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٤) الحقائق التالية :

جدول (٤)

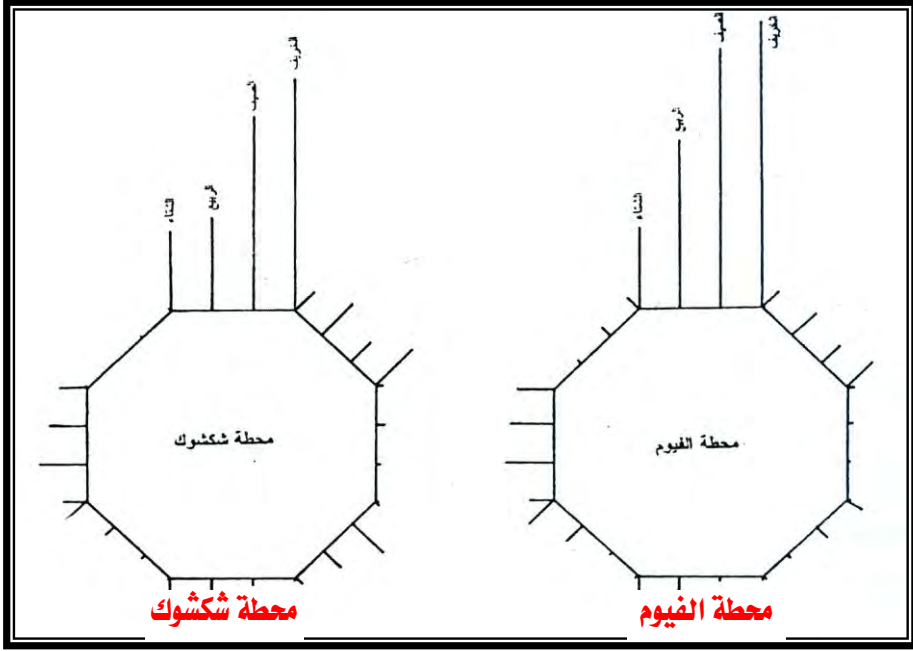
النسب المئوية للرياح السطحية التي تهب على محافظة الفيوم
من خلال بيانات أرصاد محطات الفيوم وشكوك خلال أشهر السنة (م/ث)

المحطة	الفصل	الاتجاهات							
		شمالية	شمالية شرقية	شرقية	شمالية غربية	جنوبية غربية	جنوبية	شرقية	غربية
الفيوم	الشتاء	٢١.٢	٥.٢	٠.٩	٢.٩	٩.٦	٧.٦	٤.٦	٩.٨
	الربيع	٤٤.١	٨.٤	١.٤	٢.١	٥.٧	٣.٩	٣.٤	١٠.٨
	الصيف	٦٨.٣	٥.٧	٠.٣	٠.١	٠.٢	٠.٣	٠.٣	١١
	الخريف	٧٥.٢	٩	٠.٢	٠.٠	٠.١	٠.٢	٠.٣	٦.٣
المتوسط السنوي		٥٢.٢	٧	٠.٧	١.٣	٣.٩	٣	٢.٢	٩.٣
شكوك	الشتاء	٢٠.٤	٦.٨	١.٤	٠.٨	٧.٤	٨.٢	٠.٦	٧.٤
	الربيع	٢٣.٩	١٠.٧	١.٥	٠.٤	٣.٤	٥.٣	١٠.٩	٩.٣
	الصيف	٥١.٦	٦.٧	٠.٧	٠.٠	٠.٨	١.٦	٥.٩	١٢.٣
سكون		٢٨.٥	٩.٨	٠.٩	٢.٩	٩.٦	٧.٦	٤.٦	٩.٨

المحطة	الفصل	الاتجاهات							
		شمالية	شمالية شرقية	شرقية	شمالية غربية	جنوبية غربية	جنوبية	شرقية	غربية
الخريف		٦١	١٣.٣	٠.٢	٠.١	٠.٢	٠.٤	٢.٥	٦.٣
المتوسط السنوي		٣٩.٢	٩.٤	٠.١	٠.٣	٣	٣.٩	٥	٨.٨
متوسط المحافظة		٤٥.٧	٨.٢	٠.٤	٠.٨	٣.٥	٣.٥	٣.٦	٩
سكون									١٥.٩

(*) الهيئة العامة للأرصاد الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، ١٩٩٥.

- ١ - أن الرياح الشمالية هي أكثر الرياح هبوبا على محافظة الفيوم حيث تبلغ نسبتها (٤٥.٧%) من جملة الرياح التي تهب على المحافظة وتتفاوت نسبتها في المحطتين حيث تبلغ أعلاها في الفيوم (٥٢.٢%) بينما تنخفض إلى (٤٥.٧%) في شكشوك.
- ٢ - تأتي الرياح الغربية في المرتبة الثانية حيث تبلغ نسبتها (٩%) من جملة الرياح التي تهب على المحافظة أو تصل نسبتها (٩.٣%) في محطة الفيوم، بينما تنخفض إلى (٨.٨%) في محطة شكشوك.
- ٣ - تأتي الرياح الشمالية الشرقية في المرتبة الثانية حيث تبلغ نسبتها (٨.٢%) من جملة الرياح التي تهب على المحافظة، وإن تفاوتت هذه النسبة فتصل إلى أعلاها في شكشوك (٩.٤%) وأدناها في الفيوم (٧%).
- ٤ - تمثل الرياح الجنوبية بنوعها (٧%) من جملة الرياح التي تهب على المحافظة حيث تأتي في المرتبة الرابعة.
- ٥ - تأتي الرياح الغربية في المرتبة الخامسة بنسبة (٩%) من جملة الرياح والتي تتعرض لها المحافظة.
- ٦ - يمثل السكون نسبة (١٩.٩%) ويبلغ أعلاه في الفيوم (٢٢%) وأدناها في شكشوك (١٧.٨%).



المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، القاهرة ١٩٩٥.

النسب المئوية للرياح السطحية التي تهب على محافظة الفيوم شكل (٤)

- يتضح مما سبق أن معظم الرياح التي تهب على محافظة الفيوم تأتي من الشمال والغرب والشمال الشرقي وتمثل نسبتها مجتمعة (٦٢.٩%) وتهب على النحو التالي:
- الرياح الشمالية وتهب في معظم فصول السنة.
 - الرياح الغربية تهب معظمها في الصيف والربيع والشتاء.
 - الرياح الشمالية الشرقية تهب معظمها في الخريف والربيع.

وهذا يعني أن الرياح التي تهب من هذه الاتجاهات تؤدي إلى تدفئة درجة الحرارة في فصل الشتاء، وكذلك تلطف درجة الحرارة صيفا مما ينعكس أثره على جذب السائحين إلى المحافظة. حيث أن للرياح علاقة وثيقة بالسائح، كما تلعب دورا هاما في ممارسة الرياضيات البحرية مثل رياضة الشراع والتزلج على الماء إلى جانب السياحة البيئية وسياحة السفارى، والتي تحاول الجهات المعنية بالسياحة وعلى رأسها هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة وضعها على خريطة السياحة بمحافظه الفيوم.

وبتطبيق مقياس برودة الرياح Wind Chill Index لكل من بازل وسمبل Passal & Simple^(١) على محافظة الفيوم. ويتناول هذا المقياس مستويات الإحساس بالبرودة عند حدود معينة من سرعة الرياح ودرجة الحرارة فنحن نشعر بشدة البرودة إذا ما بلغت درجة الحرارة (-٢٦ مئوية) وذلك في الجو الساكن، أما إذا كانت درجة الحرارة (٢ مئوية) وكانت سرعة الرياح ١٥ ميل/ساعة فإننا نشعر بنفس درجة البرودة^(٢). وقد أمكن توقيع بيانات مقياس برودة الرياح على محافظة الفيوم في الجدول التالي :

جدول (٥)
معادلة برودة الرياح في محافظة الفيوم(*)

الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف	متوسط المحافظة
٢٩.٤	٢٥.٦	١٧.٩	٣٣.١	٢٦.٥

(*) الجدول من حساب الباحث اعتماداً على بيانات الجدولين (٢)، (٤).

ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط السنوي لبرودة الرياح بلغ (٢٦.٥) كمتوسط زماني ومكاني، معنى ذلك أن محافظة الفيوم وفقاً للمعادلة تقع في النطاق الحار، وإن كان هذا المتوسط يختلف في الزمان والمكان، فعلى الامتداد الزماني نجد أن فصل الخريف يأتي في المقدمة يليه الشتاء ثم الربيع وأخيراً الصيف.

ب) المقومات البشرية :

تعد السياحة من الأنشطة البشرية التي تعتمد على استغلال الموارد الطبيعية التي تميز مكان عن مكان آخر، ولكن هذه المقومات تتطلب جهد وعمل الإنسان الذي يحسن التعامل معها ولا يهددها، فهناك العديد من المناطق تتوفر بها المقومات الطبيعية ولكنها غير مستغلة، بسبب سوء الاستخدام البشري أو قلة الخبرة الفنية، أو ضعف الإمكانيات البشرية، أو غيرها من العوامل.

وأهم هذه المقومات بلا شك العنصر البشري المتمثل في السكان ووسائل النقل والعوامل التاريخية المتمثلة في الآثار وتسهيلات الضيافة بأشكالها المختلفة المتمثلة في الفنادق والشاليهات

(١) معادلة برودة الرياح :

$$KO = \sqrt{V \times 100} - 10.5 (33 - T_d)$$

حيث T_d = درجة حرارة الترمومتر الجاف.

V = سرعة الرياح (متر/ثانية)

فإذا كان الناتج أقل من ٢٠٠ فالإحساس يكون حاراً، وإذا تراوح بين ١٠٠-٢٠٠ فيكون الإحساس دافئاً، بينما إذا تراوح بين ٢٠٠-٤٠٠ فيكون الإحساس منعشاً.

(٢) Faniran, A. and Ogo, O., Man's physical Environment, London 1980, p. 125.

لمزيد من المعلومات راجع: محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي الديب، مرجع سبق ذكره، ص ٥٦-٥٧.

والقرى السياحية، بالإضافة إلى الخدمات المختلفة التي تعمل على جذب النشاط السياحي. وفيما يلي دراسة لهذه المقومات :

١- السكان :

يتوزع السكان في محافظة الفيوم على خمس مدن وخمسة مراكز، فضلاً عن عدد كبير من القرى الكبيرة والصغيرة وتوابعها. وقد بلغ عدد سكان المحافظة حسب تقدير عام ٢٠٠١ نحو ٢٢٦٢٥١٠ نسمة، ويتركز أكثر من ربع السكان (٢٨%) في مدينة الفيوم ومركزها^(١).

ويتباين توزيع السكان بين الريف والحضر حيث يعيش نحو ٧٨% من السكان في ريف المحافظة بينما يعيش نحو ٢٢% في الحضر، وهذا ينعكس على الطابع الريفي للمحافظة والذي يعد في حد ذاته من عوامل الجذب السياحي، والذي يتمثل في عادات وتقاليد وأنماط سلوكية يتميز بها ريف المحافظة ممثلة في الكرم وحسن الضيافة، فضلاً عن بعض الصناعات البيئية الصغيرة ممثلة في الصناعات اليدوية مثل السلال والحصر والأكلمة والسجاد والفخار وغيرها.

وتعد محافظة الفيوم من المحافظات الشابة حيث بلغت نسبة السكان التي تقل أعمارهم عن ١٥ سنة نحو ٤١.٤% من جملة السكان، ويمثل الذكور نحو ٥١.٩% من جملة عدد السكان، ويمثل الإناث ٤٨.١% من جملة عدد السكان بالمحافظة حسب تقدير عام ٢٠٠١^(٢).

وتتباين كثافة السكان داخل المحافظة لتصل أقصاها في مدينة الفيوم ١٩٤٠ نسمة/كم، ويرجع السبب في ذلك إلى أن مدينة الفيوم هي حاضرة المحافظة وعاصمتها ومركزها الإداري، وتصل أدنى هذه الكثافات في مركز ومدينة طامية ٧٩٧ نسمة/كم نظراً لتطرفها وبعدها عن قلب المحافظة حيث تنتشر الأراضي الصحراوية بها. بينما تصل كثافة السكان في مراكز سنورس وأبشواي وأطسا نحو ١٥٢٠، ١١٥٣، ٩١٤ نسمة/كم في كل من هذه المراكز على التوالي.

ونظراً لأن محافظة الفيوم تعاني من ارتفاع نسبة الأمية التي تصل إلى ٤٧%، وإذا ما أضفنا إليهم الفئة التي تقرأ وتكتب فتصل النسبة إلى ٦٠.١%، وهذا يستدعي تضافر جهود الجهات المعنية العاملة في مجال محو الأمية في محاولة جادة لتخفيض هذه النسبة والتي تؤثر سلباً على جهود التنمية الاقتصادية ومن بينها التنمية السياحية.

ويوصف قطاع السياحة بأن يوفر المزيد من فرص العمل، يقدرها البعض بحوالي ٢.٥٧ وظيفة لكل غرفة فندقية^(٣) ومن هنا توصف السياحة في بعض الأحيان بأنها صناعة كثيفة العمل

(١) محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة الإحصاء، تحديث بيانات آفاق التنمية، قطاع السكان، بيانات منشورة، الفيوم ٢٠٠٢، ص ٢٠٠١.

(٢) المرجع السابق، ص ٢.

(٣) صبرى عبد السميع: اقتصاديات السياحة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة، د.ت، ص ٣٧.

Labour intensive، وهذا الوصف في حد ذاته وفي مناطق كثيرة عاملاً هاماً يبرز الانحياز للقطاع السياحي، ولاشك أن البرنامج السياحي الناجح هو الذي يستطيع أن يوفر فرص كثيرة للعمل في المنطقة السياحية، ومن هنا يقال في بعض الأحيان أن القطاع السياحي يعتبر قطاعاً مثالياً للمناطق التي تعاني من البطالة^(١).

وإذا ما استعرضنا وضع القوى العاملة في المحافظة والتي تعمل في النشاط السياحي نجدها لا تتعدى ٤% فقط حسب تقديرات عام ٢٠٠١، خاصة وأن محافظة الفيوم لا يوجد بها سوى كلية للسياحة والفنادق وأخرى للآثار، ومدرسة للسياحة والفنادق. مما ينعكس على قلة الأيدي العاملة الفنية والمدرّبة، ومع زيادة عدد المنشآت السياحية الممثلة في الفنادق بدرجاتها المختلفة والشاليهات والقرى السياحية سوف تزداد الحاجة إلى الأيدي العاملة سواء الدائمة أو غير الدائمة، وقد لا تقتصر على الموسم السياحي فقط، وإنما قد تمتد إلى فترات أخرى نتيجة لزيادة الطلب على السياحة وخاصة السياحة الداخلية إلى محافظة الفيوم.

ومن هنا فإن وضع الفيوم السياحي يتعارض، وبصفة خاصة من حيث العمال مع رأى هـدسون Hudson التي يرى فيها أنه من صفات المنتجات أن تعمل نسبة كبيرة من سكانها في صناعة الخدمات، وخاصة الفنادق^(٢).

٢- النقل :

يرتبط النشاط السياحي إرتباط وثيقاً بمختلف أنواع النقل، ولقد ساعدت تسهيلات النقل وإنشاء الطرق في تحقيق طفرة سياحية في مختلف المناطق السياحية.

ولذلك فقد اهتمت محافظة الفيوم بإنشاء الطرق البرية الحديثة التي تربط بين المناطق السياحية ومختلف مدن المحافظة، وقد ساعد على ذلك وقوع مدينة الفيوم في وسط المحافظة، وإحاطتها بعواصم المراكز، حيث لا تتعدى المسافة بينها وبين مركز طامية ٢٠ كم، وبينها وبين سنورس ١٣ كم، و ٢٠ كم بينها وبين أبشواى وتسعة كيلو مترات إلى أطسا. وكما حددت الطبيعة شكل واحة الفيوم، حددت فيها أيضاً خطوط المواصلات، وكان من نتائج ذلك أن الفيوم تتسم بسمات ثلاث تتفرد بها دون محافظات الوجه القبلى وهى^(٣):

السمة الأولى: أنها لا تمتد امتداد طولياً وإنما تشبه ورقة شجرة التوت، وتقع عاصمتها "مدينة الفيوم" في الوسط، الأمر الذي يجعل وصول السائح من العاصمة إلى مراكزها الإدارية أمراً سهلاً. وسبب

(١) نبيل الروي: التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٧، ص ص ٩٩-١٠٠.

(٢) Hudson, F.S., A Geography of Settlements, Norwich, G.B., Macdonald & Evans Ltd., London 1970, p. 212.

(٣) محبات إمام الشراي: أقاليم مصر السياحية، مرجع سبق ذكره، ص ص ١٢١-١٢٣.

ذلك أن مراكز المحافظة تقع حول مدينة الفيوم في شكل دائري تقريبا. ونتيجة ذلك أن السائح يمكنه الانتقال في ربع ساعة من العاصمة إلى مركز إطسا أو مركز سنورس، كما يمكنه الانتقال في نصف ساعة من مدينة الفيوم إلى مركز طامية أو مركز أبشواي، مما أدى إلى صغر حجم مراكز الفيوم وبطء نموها، لأن عدد كبير من العاملين بتلك المراكز يفضلون السكن في مدينة الفيوم حيث توافر المرافق العامة ووسائل الراحة، وبذلك بقيت مراكز الفيوم صغيرة ضئيلة بالمقارنة بمراكز الوجه القبلي.

السمة الثانية: أن محافظة الفيوم محاطة بالصحارى من جميع الجهات باستثناء الوادى الیوسفی الذى تخترقه ترعة بحر يوسف ويربط محافظة الفيوم بمحافظة بنى سويف، الأمر الذى يفرض على السائح أن يمر بطرق صحراوية كى يدخل محافظة الفيوم.

السمة الثالثة: وهى شبكة المواصلات إلى الفيوم والتي تتمثل في قرب المسافات إلى عواصم المحافظات الأخرى، وهذا إنعكاس لتوسط موقع الفيوم بالنسبة للمحافظات الأخرى، مما جعلها قريبة من محافظات الوجه البحرى ومعظم محافظات الوجه القبلي، وغير بعيدة عن بقية المحافظات، وينعكس أثر هذا الوضع الجغرافى على السياحة إذ أن هذا يعد عاملا مشجعا للسياحة الداخلية من هذه المحافظات إلى الفيوم.

وتتملك محافظة الفيوم شبكة من الطرق يبلغ إجمالى أطوالها حوالى ١٢٥٠ كم، ويصل إجمالى أطوال الطرق المرصوفة نحو ٦٥٤.٥ كم بنسبة ٥٢.٤% من إجمالى أطوال الطرق بالمحافظة، أما الطرق الممهدة فتصل أطوالها إلى ٥٩٥.٥ كم بنسبة ٤٧.٦% من إجمالى أطوال الطرق بالمحافظة^(١). وتنقسم الطرق فى دائرة المحافظة والتي توضحها الخريطة رقم (٥) إلى^(٢) :

الطرق الرئيسية: وهى تلك الطرق التى تربط محافظة الفيوم بجميع المحافظات المجاورة وكذا محافظات الجمهورية المختلفة، وتتبع هذه الطرق الهيئة العامة للطرق والكبارى وهذه الطرق هى:

طريق القاهرة / الفيوم: وهو طريق رئيسى يتكون من أربع حارات بجزيرة، ويبلغ طوله ٨٩ كم، ويربط القاهرة بالفيوم، وقد تم الانتهاء من أعمال توسعته فى عام ١٩٩٢.

طريق الفيوم / بنى سويف: ويربط مدينة الفيوم بوادى النيل عند مدينة بنى سويف، وطوله ٤٥ كم، وهو يتكون من حارتين، وتحيط به الأراضى الزراعية من الناحيتين، وكذلك المجارى المائية والقرى فى محافظتى الفيوم وبنى سويف.

(١) محافظة الفيوم، مديرية الطرق والنقل، بيانات غير منشورة، بتاريخ ١١/١٢/٢٠٠٠.

(٢) محافظة الفيوم، جامعة القاهرة فرع الفيوم: آفاق التنمية فى محافظة الفيوم، الفيوم سبتمبر ١٩٩٨، ص ٦-١-١٩.

طريق الفيوم / السيليين / قارون : ويربط مدينة الفيوم بشاطئ بحيرة قارون فى الشمال الغربى من المحافظة، وهو طريق من حارتين تحيط به الأراضى الزراعية من الجانبين.

الطريق الصحراوى القاهرة / أسيوط (غرب النيل) : يمر هذا الطريق فى الجانب الشرقى لمحافظة الفيوم، وهو طريق حديث الإنشاء، يتكون من حارتين، ويبدأ من طريق الفيوم / القاهرة الصحراوى عند دهشور عند الكيلو ٣٣، ويبلغ إجمالى طول الطريق نحو ٣٤٧ كيلو متر.

طرق أخرى بين المراكز : هناك مجموعة من الطرق الرئيسية الأخرى وهى طرق مرصوفة من حارتين تربط مدينة الفيوم بالمراكز الرئيسية وهى طامية وإطسا وأبشواى وسنورس، ومعظمها طرق جرى إنشاؤها منذ فترة طويلة.

وبالإضافة إلى ما تقدم فهناك من الطرق الرئيسية تلك التى لا تعبر النطاق الجغرافى للمحافظة، ولكنها تمثل عناصر أساسية فى شبكة الطرق القومية التى تساهم فى تنمية المحافظة وربطها غير المباشر بباقى المحافظات ومنها: طريق القاهرة / أسوان الزراعى، والطريق الصحراوى القاهرة / أسيوط (شرق النيل)، وطريق الكريمات / الزعفرانة.

الطرق الفرعية :

وهى الطرق الداخلية التى تقع داخل نطاق المحافظة وتصل إلى المناطق الأثرية والمزارات السياحية، وهى مرتبطة فى نفس الوقت بالطرق السريعة السابق الإشارة إليها.

وأهم هذه الطرق هى :

- طريق الفيوم / قصر قارون مارا بالقرى والمدن الآتية : ثلاث، العجميين، أبشواى، الشواشنة، المشرك، أباطة، وقوته. والأخيرة تقع فى الطريق الجنوب الغربى بحيرة قارون، وينتهى جنوبا عند قصر قارون، ويخدم هذا الطريق المنطقة السياحية على ساحل بحيرة قارون، فضلاً عن المنطقة الأثرية بها، والممثلة فى معبد قصر قارون ومنطقة ديمية السباع.
- طريق الفيوم / أطسا ويبلغ طوله ٩ كم، وهذا الطريق هو جزء من الطريق إلى وادى الريان، إذ يتجه الطريق إلى أطسا ثم الحامولى فوادى الريان.
- طريق الفيوم / سنورس ويبلغ طوله ١٣ كم.
- طري الفيوم / أبشواى ويبلغ طوله ٢٥ كم.
- طريق الفيوم / طامية بطول ٢٥ كم، ويخدم هذا الطريق مدينة كرانيس الأثرية بكم أو شيم، والتي تقع عند المدخل الشمالى لمحافظة الفيوم.

كما يخدم المحافظة خط سكك حديد أنشئ عام ١٧٩٨ من القاهرة حتى الفيوم مارا بالواسطى بطول ١٣٠ كم، ثم امتد خط إلى أبوكساه وآخر إلى سنورس لخدمة أنحاء المحافظة^(١). ولقد ساعد مد السكك الحديدية على خلق مراكز استيطان بشرى جديدة مثل العدوة، والعامرية، ومنشأة عبد الله، وبيهمو^(٢). كما يخدم المحافظة العديد من الدروب الصحراوية التى تصل بين شرق المحافظة ووادى النيل والتي أهمها^(٣):

- درب طهما / صفط وفج الجاموس.
- طرق الفيوم الصحراوية صوب الغرب، وهى جميعها عبارة عن دروب ومدقات أقل أهمية من الطرق الشرقية ويمكن تقسيمها إلى :

١ - طرق الواحات البحرية وأشهرها دربان:

الأول: يخرج من قرية الغرق وكان يعبر وادى الريان، وأصبح الآن يدور حوله من الجنوب، ثم يتجه جنوبا بغرب حتى قرية أجابا فى مدخل الواحات البحرية، وطول هذا الدرب من الفيوم حتى الباويطى ٢٤٠ كم.

الثانى: يخرج من قرية قوته صوب الغرب يتصل بطريق الجيزة الواحات البحرية.

٢ - طريق وادى النطرون والإسكندرية، يخرج من قوته ثم يعبر جبل قطرانى متجها صوب الشمال الشرقى حتى وادى النطرون ومنه إلى الإسكندرية.

٣ - مجموعة كبيرة من الدروب تتصل بطريق الفيوم الواحات وتتجه صوب الغرب، وكانت تعبر منخفض القطارة، أو تدور حوله لتصل إلى سيوه، ومنها إلى جغبوب فى ليبيا أو السلوم. وكانت هذه الطرق مطروقة من قبل العرب المتقلين بين الفيوم وليبيا بطرق غير رسمية.

(١) ألغيت خطوط السكك الحديدية التى تربط مدينة الفيوم بمركز سنورس والى يبلغ طولها ١١.٥ كم، وخط سكة حديد الفيوم / أبو كساه بطول ٢٤ كم وذلك عام ٢٠٠٠ نظراً لعدم جدواها الاقتصادية. ويتم التفكير الآن فى إنشاء خط مترو داخلى بمدينة الفيوم كنوع من النشاط السياحى، على أن يتم الاستعانة بعربات مترو القاهرة المستعملة والى العى بعض خطوطها.

(٢) محمد صدقى الغماز: شبكة الطرق البرية المرصوفة بين المراكز الحضرية بمحافظة الفيوم دراسة كمية تحليلية، مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، العدد الثالث، ديسمبر ١٩٩٠، ص ١٢٦.

(٣) محمد عبد الرحمن الشرنوبى، محمد كمال لطفى، مرجع سبق ذكره، ص ص ١١٠-١١١.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدروب والمدقات وعرة ولا تصلح لمرور السيارات العادية، ويمكن الاستفادة من هذه الطرق في سياحة السيارات مثل سباق "رالى الفراعنة" وبالتالي تنشيط هذا النوع من السياحة والتي يطلق عليها سياحة السفارى.

كما تتوفر بالمحافظة وسائل النقل الداخلى مما يوفر للزائر حرية الحركة والانتقال من مكان إلى آخر لزيادة معالم الإقليم.

٣- الآثار التاريخية :

تعتبر الفيوم من أهم المواقع التى شهدت ميلاد الحضارة الإنسانية، حيث تحظى بمكانة هامة لأسباب عديدة منها أنها تحتفظ بآثار تمثل العصور التاريخية المتعاقبة فهى أشبه بسجل يتضمن جزءا هاما من حضارة مصر، ولقد أتاح لها موقعها الجغرافى المتميز بالحماية والحصانة الطبيعية أن تمثل فى تاريخ الحضارة الإنسانية مرتبة عالية تفصح عنها العديد من الآثار التى تنتمى لعصور تاريخية متعددة مثل العصور الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية.

وفيما يلى عرض لبعض الآثار المتعددة التى توجد فى المحافظة والتى توضحها الخريطة رقم (٦).

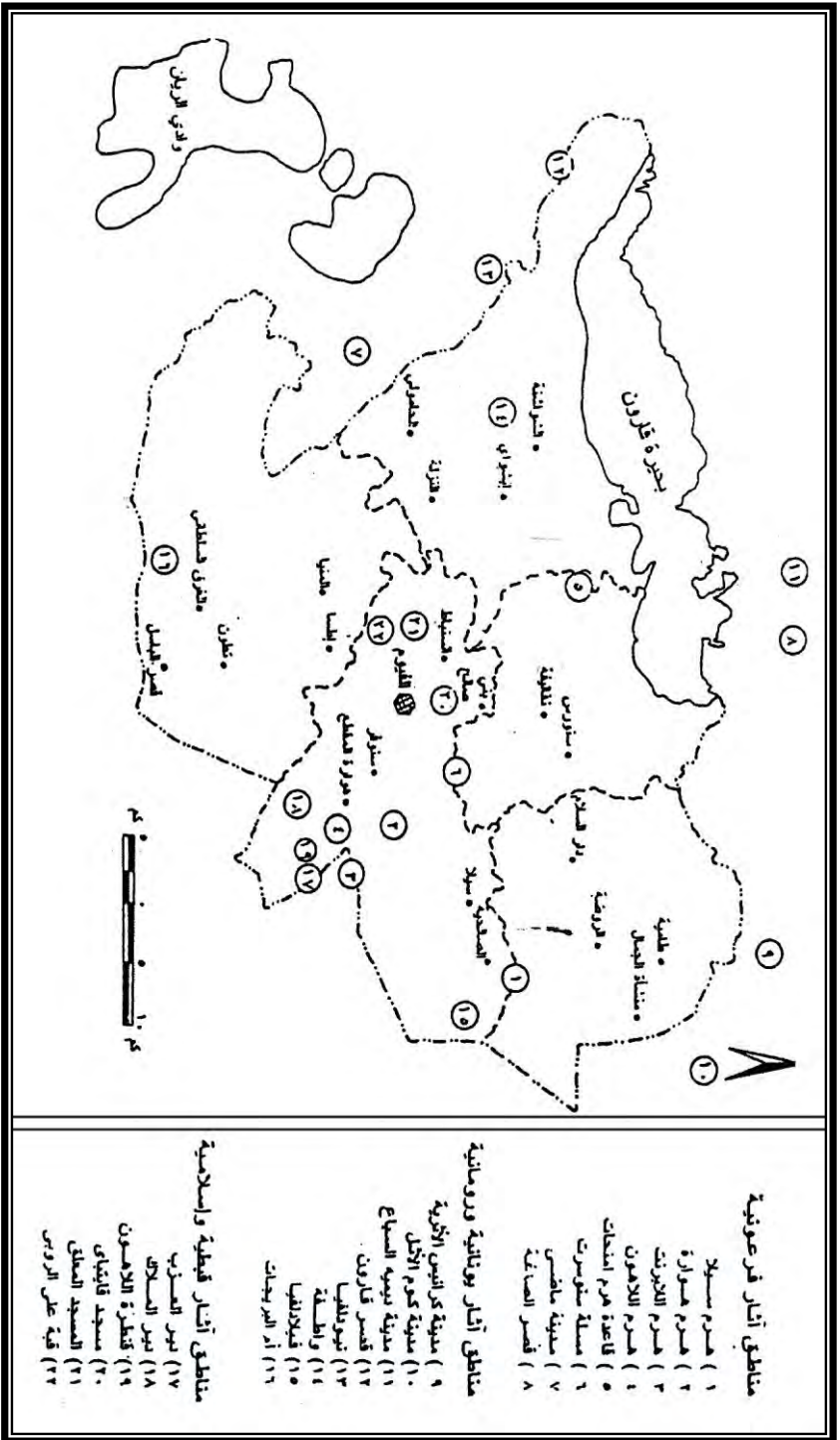
الآثار الفرعونية :

- **هرم سيلا:** ويقع على الحافة الشرقية للفيوم فى بلدة سيلا بمركز الفيوم على بعد ٣٥ كم من عاصمة المحافظة، وهو هرم يختلف فى تصميمه عن الأهرامات التقليدية، وهو مبنى فوق إحدى المرتفعات الصحراوية، وله شكل متدرج، ويرجع بناء الهرم إلى الأسرة الثالثة، وإلى الجنوب الغربى منه وعلى مسافة حوالى كيلو متر تقع المنطقة المعروفة باسم كاهون. وهى عبارة عن مدينة العمال الذين شيّدوا الهرم، وهى أقدم مدينة مصرية واضحة المعالم، وهى من الطوب اللبن وقد خصصت مساكنها للمهندسين والفنيين ورؤساء العمال الذين اشتركوا فى بناء هرم سنوسرت الثانى.

- **هرم اللاهون:** ويقع جنوب شرق الفيوم بنحو ٣٠ كم، وهو مبنى من الطوب اللبن وقد بناه الملك سنوسرت الثانى من ملوك الأسرة ١٢، وقد بنى على نواة من الحجر الجيرى كسيت بالطوب اللبن، ثم غطيت بطبقة من الحجر الجيرى بإرتفاع ٤٨ مترا وطول كل ضلع ١.٦ متر^(١).
- **هرم هواره :** ويوجد بقرية هواره المقطع على بعد حوالى ٨ كم من مدينة الفيوم، وقد بنى من الطوب اللبن، وكان مغطى بطبقة من الحجر الجيرى. بناه الملك أمنمحات الثالث من ملوك الأسرة ١٢ على حافة الصحراء، وأطلق عليه توأمنحات حيث أراد أن يشرف على الخزان العظيم الذى بناه، ويبلغ إرتفاع الهرم ٥٨ مترا وطول كل ضلع من أضلاعه ١٠٠ متر وزاوية ميله ٤٨.٢٥ متر، وبالهرم سلسلة من الممرات تؤدى إلى غرفة الدفن التى نحتت فى الصخر الأصم. وتضم مجموعة الآثار بالمنطقة إلى جانب الهرم مقبرة الأميرة بتاح نفرو أبنة الملك أمنمحات الثالث.
- **مسلة سنوسرت:** قائم من الجرانيت يبلغ إرتفاعه ١٣ مترا بناه الملك سنوسرت الأول من ملوك الأسرة ١٢ بقرية أبجيح، وتم نقله إلى مدخل الفيوم حديثا.
- **معبد مدينة ماضى :** هو معبد يقع على مسافة ٣٥ كم جنوب غرب الفيوم، وتأسس فى عصر الأسرة ١٢ فى عهدى أمنمحات الثالث والرابع، ثم أضيفت إليه إضافات فى العصر الرومانى ووضعت فيه تماثيل أسود لها رؤوس آدمية.
- **منطقة جرزة:** تقع فى الصحراء على امتداد الشاطئ الجنوبى لبحيرة قارون، وعثر بها على جبانة تمثل الطور الأخير لحضارة ما قبل الأسرات.
- **طرخان:** توجد على بعد أميال قليلة من المنطقة الصحراوية السابقة، وعثر فيها على جبانة للأسرتين الأولى والثانية، ومصطبة كبيرة من الأسرة الأولى لها واجهة من الطوب اللبن ومقابر صغيرة من عصر الأسرة الأولى^(٢).

(١) محافظة الفيوم: دليل المستثمر، فرص المشروعات الاستثمارية المتاحة بمحافظة الفيوم، الفيوم أبريل ١٩٩٦، ص ٩.

(٢) محافظة الفيوم، جامعة القاهرة فرع الفيوم، آفاق التنمية فى محافظة الفيوم، مرجع سبق ذكره، ص ١٠-٣.



شكل (٦)

أهم المعالم السياحية والأثرية في محافظة الفيوم

المصدر: محافظة الفيوم، هيئة تخطيط السياحة بمحافظة الفيوم، الفيوم ٢٠٠٥

- **قاعدتا تمثال أمنمحات** : توجد على بعد ٧ كم من الفيوم بقرية بيهمو، وهما عبارة عن قاعدتان من الكلورانيست يبلغ حجم كل منها نحو ١٠ متر مربع كان منقوشا عليه تمثال أمنمحات يمثلان فرعون جالسا على عرشه. ويبلغ إرتفاع التمثالان نحو ثلاثين قدما وقاعدة تبلغ نحو أربعة أمتار، وقد أقيم على الجزء العلوى لسد الفتحات، وقد نقل التمثالان إلى خارج مصر، ولم تبقى سوى قاعدتا التمثال.
- **قصر اللابرنت**: معبد ضخم شيده الملك أمنمحات الثالث بجوار هرمه فى هواره وكان يستخدم لإقامة الطقوس الدينية، وقد تعرض للنهب واستخدم الأهالى أحجاره فى مبانيهم. وقد تمتع هذا المعبد بشهرة فى العصرين البطلمى والرومانى بسبب كثرة حجراته، وقد أطلق عليه اليونانيون اسم اللابرنت نسبة إلى قصر اللابرنت الذى أقامه الملك مينوس كنوسوس بجزيرة كريت، وقد دمر المعبد بالكامل، ولا يوجد مكانه الآن سوى بعض قطع جرانيتية، وقد وصفه هيرودوت قائلا أنه يفوق الأهرام وبه اثنتى عشر بهوا مسقوفا مداخلها متقابلة.
- **كيان فارس**: تقع إلى الشمال من مدينة الفيوم، وتنتشر على مساحة أكثر من ٢٠٠ فدان، ولذا تعد أطلالها من أوسع ما عرف عن بقايا المدن المصرية، وهى أصل مدينة الفيوم القديمة أسست فى عهد الأسرة الخامسة، وازدهرت فى الأسرة ١٢ حيث أنشأ أمنمحات الثالث معبدا لعبادة الإله سبك الذى يصور كتمساح، وفى العصر الإغريقى سميت كريكوديوبولس، أى مدينة التمساح، ثم فى عصر البطالمة سميت "أرسينوى"، أما فى العصر المسيحى فقد سميت "بيوم" تحولت فى العصر الإسلامى وأضيفت إليها أداة التعريف وعرفت باسم "الفيوم".
- **معبد قصر الصاغة**: يقع شمال بحيرة قارون بنحو ٨ كم، مبنى من الحجر الجيرى والرملى وهو بحالة جيدة، ويوجد جنوب غرب المعبد بقايا جبانة من عصر الدولة الوسطى^(١).
- **قاعدتا تمثال بيهمو**: فى قرية بيهمو الواقعة على بعد ٧ كم شمال شرق مدينة الفيوم توجد بقايا تمثالين يطلق عليهما سكان القرية، كرسى فرعون، وهما عبارة عن قاعدتين من الحجر الجيرى كان عليهما تمثالان للملك أمنمحات الثالث يجلسان فوق كرسى العرش الذى إزدان بأشكال لمعبود النيل.

(١) المرجع السابق، ص ١٠-٥.

الآثار اليونانية والرومانية:

- **معبد قصر قارون:** هو عبارة عن معبد روماني يقع جنوب غرب بحيرة قارون يتكون من الحجر الجيري يحتفظ بجميع تفاصيله تقريبا وشكله العام، ويزين المدخل برسم يمثل قرص الشمس، وتزين الهياكل الداخلية برسوم بارزة تمثل حبات مكورة بجوار بعضها البعض.
- **ديمية السباع:** وتقع على الساحل الشرقي لبحيرة قارون، وهي تمثل أطلال مدينة (سكنوبايوس) اليونانية القديمة، وبها أطلال مباني قديمة ومنازل ومخازن للحبوب، ومعبد قديم، ومرسى للقوارب، وقد كانت مدينة يبدأ منها سير القوافل المتجهة إلى الجنوب ووحدات الصحراء الغربية، وبالموقع آثار معبد صغير من الحجر الرملي يبعد ١١ كم شمال بحيرة قارون^(١).
- **مدينة كرانيس الأثرية:** تقع بمنطقة كوم أوشيم على بعد ٣٣ كم إلى الشمال من مدينة الفيوم على طريق الفيوم / القاهرة، وقد أقامها بطليموس الثاني وهي تحتوى على آثار ترجع إلى العصرين اليوناني والروماني تتمثل في توابيت من الحجر وأوانى فخارية، وتمائيل لبعض الآلهة ورؤوس مغازل ومطاحن من الحجر والخشب وجرار لحفظ الغلال وحمام روماني ومجموعة منازل، وقد أقيم بجوارها متحف للآثار وقرية سياحية.
- **مدينة أم الاتل:** تقع إلى الشرق من مدينة كرانيس بحوالى ١١ كم، وتمثل أطلال مدينة (باكخيلاس) القديمة، وبها معبد يوناني قديم من الطوب اللبن.
- **أطلال معبد أم البريجات:** وتقع جنوب غرب عزبة لموم مركز أطسا على بحر الغرق، وهي أطلال مدينة تيتونى اليونانية القديمة، بها معبد من العصر اليوناني، وقد عثر بها على كميات من أوراق البردى ومخطوطات نادرة.
- **فيلا دلفيا:** وتضم بعض الضياع اليونانية وفيها ضيعة أبولونيوس وزير مالية بطليموس الثانى.

(١) محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة الإحصاء: الدليل الإحصائي لعام ٢٠٠١، مرجع سبق ذكره،

- **قصر البنات:** ويقع جنوب بحيرة قارون، ويبعد عن قصر قارون بمسافة تبلغ ١٢ كم وبه معبدان أثريان (السوخس وأيزيس).

الآثار القبطية :

تضم الفيوم العديد من الآثار القبطية ومن أهمها دير العزب ودير السيدة العذراء مريم وكلاهما يقع بقرية العزب، وهى عبارة عن دير قديم وكنيسة رومانية عرفت باسم دير السيدة العذراء مريم والقديس الأنبا إبراهيم، ودير رئيس الملائكة ويقع فى منطقة جبل النطرون بقرية قلمشاة، ويعرف بدير أبى خشبة ويرجع تاريخه إلى القرن الثالث الميلادى. كما يوجد بعض الأديرة الأخرى مثل دير الملاك غبريال، ودير اسحاق ودير سنورس، ودير الحامولى، ودير الشهيد تاوضروس.

الآثار الإسلامية :

تضم الفيوم العديد من المواقع الأثرية والمساجد الإسلامية الفريدة وأهم هذه المساجد هي: **جامع خوند أصلباي:** يقع فى أقصى الطرف الشمالى الغربى من مدينة الفيوم ويحده من الجهة الجنوبية الغربية سوق الصوفى، ومن الجهة الشمالية الغربية شارع المدينة الرئيسى الواقع على الضفة الغربية لبحر يوسف، وقد أنشأته السيدة خوند أصلباي زوجة السلطان قايتباى (٩٠٣ هـ) ويحتوى على نقوش وكتابات وتحف منحوتة أصلية كالمنبر ودكة المقرئ والباب.

مسجد وقبة الشيخ على الروبى: ويقع بشارع سوق الصوفى بالقرب من جامع خوند أصلباي شيده السلطان الظاهر برقوق سنة ٧٩٣ هـ للشيخ على الروبى، وفى سنة ١١٢٠ هـ / ١٧٨٠م جده الأمير عبد الرحمن كنخدا عزبان.

الجامع المعلق : تطل الواجهة الرئيسية لهذا الجامع على أكبر شوارع مدينة الفيوم الذى يخرقها من الجنوب إلى الشمال فى شرق المدينة، شيده الأمير سليمان بن حاتم بن قصره كاشف (حاكم البهنساوية والفيوم) سنة ٩٩٦ هـ / ١٥٦٥م، ويعرف بالجامع المعلق لارتفاعه عن سطح الأرض فوق خمس حوانيت، ولذلك يصعد إليه بعدد من درجات السلم.

قنطرة اللاهون وسد اللاهون: شيدها الظاهر بيبرس وهى مكونة من قنطرتين منفصلتين يبلغ طول واجهتها ٢١ متر، وأصلحها السلطان الغورى سنة ٩١٨ هـ / ١٥١٢م، وسجلتها الحملة الفرنسية فى كتاب وصف مصر.

قنطرة خوند أصلباي: ترجع إلى حوالى نصف القرن التاسع الهجرى (٤٨٠ م)، وقد شيدها السيدة خوند أصلباي زوجة السلطان قايتباى، وأعيد بناء القنطرة سنة ٨٩٤م، وعرفت حينئذ بقنطرة الوداع لوقوعها فى أطراف المدينة حيث تؤدى إلى فراقها^(١).

٤- الخدمات :

تعد خدمات البنية الأساسية على جانب كبير من الأهمية فى كافة مجالات النشاط الاقتصادى، وتعتمد السياحة على هذه الخدمات اعتماداً أساسياً، فلا يمكن التخيّل وجود منشأة سياحية

(١) محافظة الفيوم، مركز المعلومات: آفاق التنمية فى محافظة الفيوم، مرجع سبق ذكره، ص ٩٠-٩١.

بدون خدمات المياه العذبة أو الصرف الصحي أو الكهرباء، وغيرها من الخدمات الواجب توافرها عند الشروع في تنفيذ مشروع سياحي يرجى منه عائد.

وأهم هذه الخدمات هي :

الكهرباء :

والتي تعتبر من مقومات البنية الأساسية في الجذب السياحي فهي القوى المحركة لكل مشروعات التنمية الاقتصادية المختلفة.

وتعد محافظة الفيوم من المحافظات التي تتوفر بها الطاقة الكهربائية حيث بلغ عدد محطات توليد الكهرباء محطتين بقوة فعلية تصل إلى ١٨٥ ميجاوات، وقد بلغ إجمالي الطاقة المستهلكة نحو ٨٥٠ مليون ك.و.س، وهذه النسبة تمثل ٣٢.٦% من إجمالي الطاقة المستهلكة في محافظات شمال الصعيد (وهي بالإضافة إلى الفيوم تشمل بنى سويف والمنيا)، وقد بلغ معدل استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية نحو ٢٤٥ ك.و.س سنوياً. وذلك عام ٢٠٠٠^(١) وقد ساعد وفرة التيار والكهرباء بالمحافظة على إنارة المناطق السياحية والأثرية، كما تم إنارة جميع الطرق التي تم الإشارة إليها من قبل، وهذا ساعد على نشاط حركة الزيارة ليلاً إلى المناطق السياحية المختلفة وعلى رأسها بحيرة قارون وعين السيليين.

مياه الشرب النقية :

تظهر أهمية المياه العذبة للسائح والمنطقة السياحية على حد سواء، حيث تفيد في خدمات عديدة منها الشرب، الغسيل، الاستحمام، أجهزة التبريد، رى الحدائق، استخدامات العاملين وغيرها من الخدمات^(٢). وتعتمد محافظة الفيوم في مدها بمياه الشرب على مرفق مياه الشرب بالعزب بطاقة قدرها ١٥٠٠ لتر/ث ومحطة قحافة بطاقة قدرها ٦٠٠ لتر/ث، و ٣٢ محطة مرشحة صغيرة، بطاقة إنتاجية ٥٢٤ لتر/ث. كما تم إنشاء محطة مياه جديدة بطاقة ٢٨٠٠ لتر/ث، وبهذا أصبحت المحافظة تكفي نفسها من مياه الشرب، حيث بلغ معدل الاستهلاك الحالى للمياه بالمحافظة حوالى ٢٥٠٠ لتر/ث، وتبقى بعض المشاكل المتعلقة بالتوزيع الجغرافى لهذه المحطات بالنسبة لتوزيع السكان^(٣).

وبذلك تتوفر مياه الشرب النقية في المناطق السياحية، وإن كانت بعض المناطق السياحية المطلة على بحيرة قارون ووادي الريان تعاني من نقص مياه الشرب.

ومن المنتظر حتى عام ٢٠٢٠ أن يصل الإنتاج الكلى لمياه الشرب بالمحافظة بعد الإنتهاء من إنشاء المحطات الجديدة إلى حوالى ٧٠٠٠ لتر/ث، فى حين أن الإستهلاك المتوقع للمياه عند

(١) رفاعى أحمد رفاعى: مشروع استراتيجية التنمية الشاملة لإقليم شمال الصعيد (المنيا - بنى سويف - الفيوم)، الكهرباء والطاقة، هيئة التخطيط العمرانى، القاهرة ٢٠٠٢، ص ص ٢-٦.

(٢) إيلين وهيب إقلايوس: السياحة على سواحل البحر الأحمر دراسة جغرافية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس ١٩٩٢، ص ٣٢٧.

(٣) جلال مصطفى سعيد: آفات التنمية في محافظة الفيوم، مؤتمر فرص وآفات الاستثمار بمحافظة الفيوم، الفيوم مايو ١٩٩٩، ص ١٥.

نهاية هذه الفترة بعد إنشاء الكثير من المشروعات التنموية الجديدة ومن بينها مشروعات التنمية السياحية سوف يصل إلى حوالي ٦٥٠٠ لتر/ث.

الاتصالات :

يحتاج السائحون إلى الاتصال بزويهم في أماكن إقامتهم، أو بمراكز أعمالهم، فمن الضروري توفير وسائل اتصال لهم، سواء الاتصالات السلكية أو اللاسلكية (تليفون - تلغراف - فاكس - الإنترنت)، ويخدم المحافظة ١٦ سنترالا طاقتها ٨٥ ألف خط تليفون^(١) وبذلك تمتلك محافظة الفيوم نحو ثلث (٣١%) عدد الخطوط التليفونية في محافظات شمال الصعيد^(٢) وتستحوذ المنشآت السياحية على ٢١٢٦ خط بنسبة ٢.٨% من إجمالي خطوط التليفونات الموجودة بالمحافظة، وتتوفر وسائل الاتصال الدولية في جميع الفنادق السياحية والشاليهات والقرى السياحية والكافتریات، إلى جانب السنترالات الحكومية.

الخدمات الصحية :

تعتبر الرعاية الصحية إحدى المتطلبات الضرورية التي يجب توفرها سواء بالنسبة للمقيمين أو السائحون، وتعتبر الخدمات الصحية أحد أساسيات جذب النشاط السياحي، وكلما ارتقت هذه الخدمة وتقدمت واعتمدت على التكنولوجيا الحديثة كان هذا عاملا مساعدا على التنمية بصفة عامة والتنمية السياحية بصفة خاصة.

وتتضمن خريطة الخدمات الصحية بالمحافظة الخدمات التي توفرها المحافظة على مستوى إقليمي وهي المستشفيات المركزية العامة والتي يبلغ عددها ثمانى مستشفيات. فى حين يصل عدد الوحدات الصحية العلاجية نحو ٣١١ وحدة، وتشمل هذه المستشفيات والوحدات العلاجية على ١٣٣٣ سريرا يعمل بها ٤٦٣ طبيباً، و١١٨٦ ممرضة.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم المستشفيات بالمحافظة تفتقر إلى الإمكانيات الطبية، فضلا عن الأطباء المتخصصين لمواجهة الحالات الحرجة التي يتعرض لها بعض السائحين.

(١) تبلغ السعة الحالية لشبكة الاتصالات التليفونية بالمحافظة نحو ٧٦٦٨٠ خط أى أن الشبكة تعمل بنحو ٩٠% من كفاءتها. ويبلغ متوسط عدد الخطوط لكل ألف أسرة نحو ١٥٣ خط.

(٢) أحمد صفوت القباني: استراتيجية التنمية الشاملة لإقليم شمال الصعيد، دراسة الوضع الراهن، البنية الأساسية (الاتصالات)، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، إدارة التخطيط الإقليمي، القاهرة ٢٠٠٢، ص ٣.

ثانياً : حركة السياحة وتدفقها إلى محافظة الفيوم :

تمتلك محافظة الفيوم العديد من مقومات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية، والتي سبق أن أشرنا إليها، وكان هذا دافعاً إلى أن أصبحت المحافظة من مناطق الجذب السياحي في مصر. ويوضح الجدول التالي تطور عدد السائحين الوافدين إلى المحافظة.

جدول (٦)

تطور حجم السائحين الوافدين إلى محافظة الفيوم خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١) (٢*)

السنة	العدد	السنة	العدد
١٩٩٠	٥٣٢٢٦٥	١٩٩٦	٨٥١٤٧
١٩٩١	٢٧١٥٨٧	١٩٩٧	٨٤٠٨٨
١٩٩٢	٢٢٣٨٧٤	١٩٩٨	٤٢٩٧٤
١٩٩٣	٧٨٤٧٤	١٩٩٩	٥٣٠٨٠
١٩٩٤	٦٧١١٨	٢٠٠٠	٥٢٨٤٠
١٩٩٥	٩٦٥٠٥	٢٠٠١	٥٤١٣٥

(*) تم إعداد الجدول اعتماداً على :

محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار - الدليل الإحصائي للمحافظة لعام ٢٠٠٠، الجزء الأول، أبريل ٢٠٠١، ص ٢٨.

محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار - الدليل الإحصائي للمحافظة لعام ٢٠٠١، الجزء الأول، مارس ٢٠٠٢، ص ٤٥.

يلاحظ من الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٧) تذبذب أعداد السائحين القادمين إلى المحافظة، حيث يتضح تزايد عدد السائحين خلال الفترة (١٩٩٠-١٩٩٢)، حيث يقدر هؤلاء السياح خلال هذه الفترة بأكثر من مليون سائح، وقد يرجع ذلك إلى استقرار الحالة السياسية والاقتصادية والأمنية في مصر بصفة عامة، وعودة السياحة العربية، فضلاً عن بعض المهرجانات الثقافية التي شهدتها مصر وأهمها أوبرا عايدة بالأقصر والجيزة. في حين تراجع هذا العدد بشكل كبير خلال عقد من الزمان حيث وصل في عام ٢٠٠١ نحو ٥٤١٣٥ سائح، ويرجع ذلك إلى الأحداث السياسية والإرهابية التي مرت بها مصر بدءاً من آثار حرب الخليج الثانية نتيجة احتلال العراق لدولة الكويت، ثم الأحداث الإرهابية التي شهدها قطاع السياحة في مصر منذ نهاية عام ١٩٩٢ وحتى منتصف عام ١٩٩٤، خاصة وأن الأعلام الغربي ركز على ما حدث في مصر بشكل خاص دون غيرها من الدول الأخرى، والتي يتعرض فيها السائحون لحوادث الإرهاب، مثل بريطانيا وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا. وقد حذرت الحكومات الأجنبية رعاياها بأن مصر أصبحت مقصداً سياحياً غير آمن وغير مستقر. وعلى الرغم من امتلاك مصر العديد من مقومات السياحة الدولية، إلا أنها لا تحصل على نصيبها العادل من حركة السياحة الدولية، وينسحب هذا الوضع على محافظة الفيوم.

ويوضح الجدول رقم (٧) تطور أعداد السائحين الوافدين إلى المحافظة حسب الجنسية.

جدول (٧)
توزيع السياح القادمين إلى محافظة الفيوم وفقاً لجنسياتهم عام ٢٠٠١ (٥)

الجنسية	عدد السياح	%
ألماني	٣٢٦٤	٦
فرنسي	١٤٧٥	٢.٧
أمريكي	١١٩٣	٢.٢
إيطالي	١١٨٩	٢.٢
إنجليزي	٧٢٠	١.٣
إسرائيلي	٢٣٥	٠.٥
عرب	٥٨٥	١.١
مصريين	٣٧٢٩٥	٦٨.٩
جنسيات أخرى	٨١٧٩	١٥.١
الإجمالي	٥٤١٣٥	١٠٠

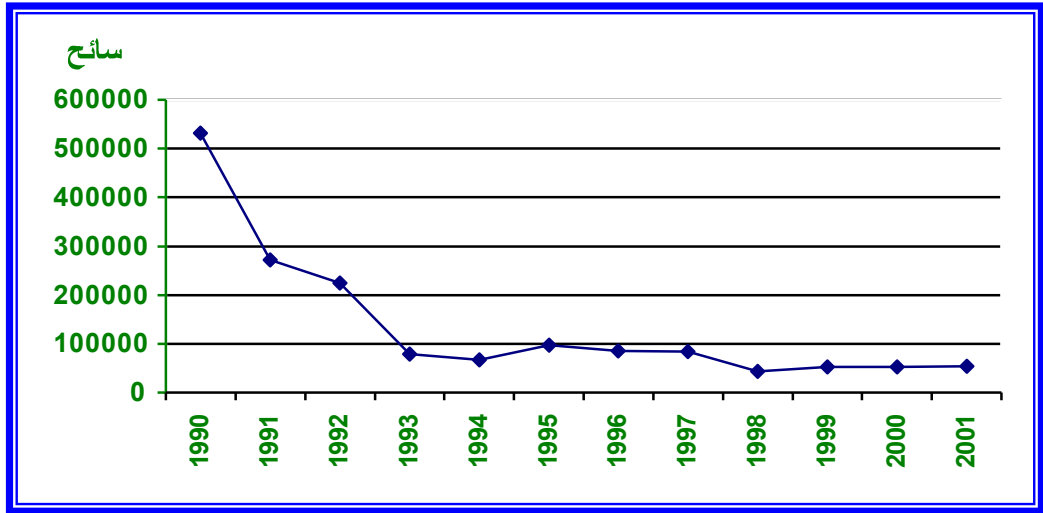
(*) محافظة الفيوم ، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار: الدليل الإحصائي لعام ٢٠٠١، الجزء الأول مارس ٢٠٠٢، ص ٤٥.

(**) النسب المئوية من حساب الباحث.

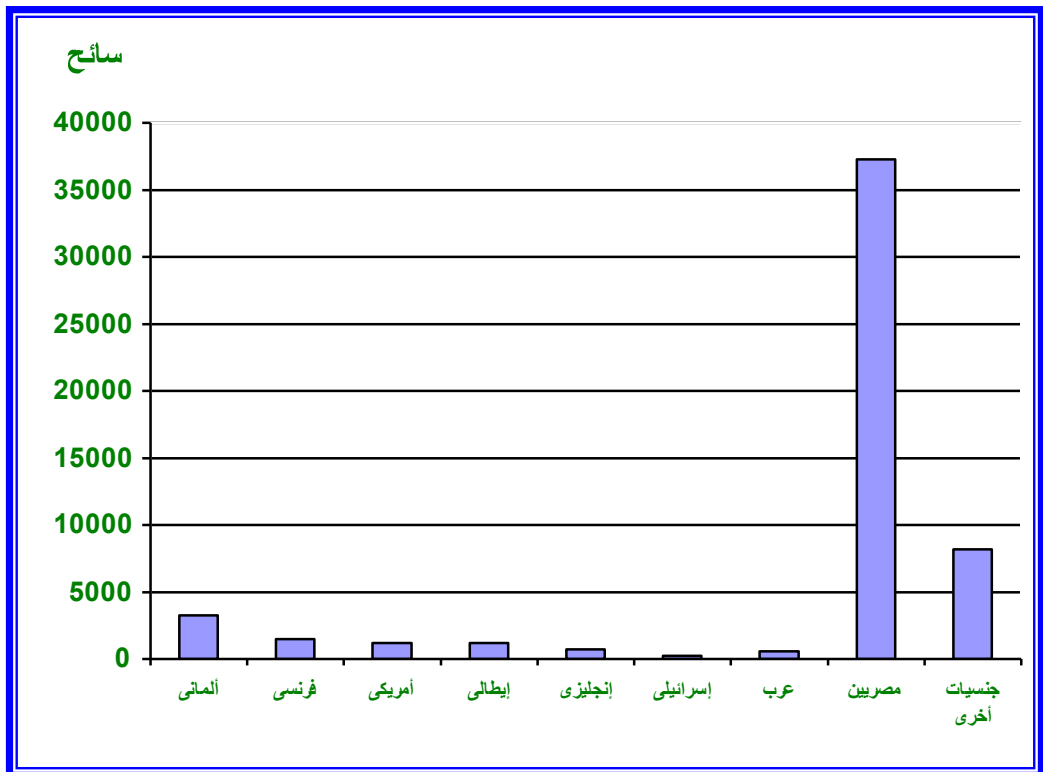
يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٨) أن أكبر عدد لزوار المحافظة من السياح الأجانب. باستثناء المصريين هم من الألمان يليهم الفرنسيين والأمريكان والإيطاليين، في حين قلت نسبة الزوار الإنجليز، حيث أن أعداد السياحة الأجنبية تتأثر مباشرة صعوداً أو هبوطاً بالمؤثرات التي تؤثر على السياحة المصرية بوجه عام.

أما بالنسبة للسياح العرب فنسبتهم ضئيلة، ويرجع ذلك إلى منافسة الكثير من المناطق السياحية للفيوم وعلى رأسها الأقصر وأسوان في فصل الشتاء وهو موسم السياحة الأجنبية، في حين نجد منافسة من المناطق الشاطئية للفيوم في فصل الصيف، وإكتمال المرغبات والتسهيلات السياحية بها، وخاصة مناطق البحر الأحمر والساحل الشمالي الغربي.

كما يتضح من الجدول أن أغلب نوعيات السياحة إلى الفيوم هي السياحة الداخلية (المصرية) والتي بلغت نسبتها ٦٨.٩% من إجمالي عدد السائحين. ويختلف عدد الزوار فيما بين مناطق الجذب السياحي والمناطق الأثرية ويوضح ذلك الجدول التالي :



تطور حجم السائحين الوافدين إلى محافظة الفيوم خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١) شكل (٧)



توزيع السياح الوافدين إلى محافظة الفيوم حسب جنسياتهم عام ٢٠٠١ شكل (٨)

جدول (٨)
التدفق السياحي إلى بعض المناطق الأثرية ومناطق الجذب السياحي
في محافظة الفيوم عام ٢٠٠١ (٥)

الشهر	هرم هواره	هرم اللاهون	مدينة كرانيس	قصر قارون	عين السيليين	متحف كوم أوشيم	حديقة الحيوان	الإجمالي
يناير	٤٩٥	٢٥	٣٣٢	٤٧١	٢٠٣٧٦	٣١٠	١٠٦٦٠	٢٢٦٦٩
فبراير	٦٧٣	١٢٨	١٦٥	٣٠٨	١٦٧١٥	١٥٨	٧٦٠٠	٢٥٧٤٧
مارس	٦٣٧	٩٠	٢١٢	٢٨٧	٣١٨٠٤	٢٩٥	٣٧٠٠٠	٧٠٣٢٥
أبريل	٧٨٧	١٨٣	٣٤٢	٥٠٨	٣٢٣١٤	٣٥٨	٢١٦٠٠	٥٦٠٩٢
مايو	١٩٣	٤٧	٣٨	١٢١	٨٧٩١	٤٤	٣٢٠٠	١٢٤٣٤
يونيه	١٣٩	١٦	٧٠	١٦	١١١١١	٦٦	٣٢٠٠	١٤٦١٨
يوليه	١٧٢	٣٣	٥٤	٩٠	١٨٣٠٧	٩٨	٦٦٠٠	٢٥٣٥٤
أغسطس	١٤٠	٤٢	٥٧	١٩١	٢١٨٥٥	١٢٠	٣٨٠٠	٢٦٢٠٥
سبتمبر	٢٨٢	٤٠	٦٠	١٨٢	١٣٥٦٩	٩٠	٣٠٠٠	١٧٢٢٣
أكتوبر	٣٩٠	٨٢	١٦٥	١٤٨	٢٣٧٥٢	١٨٧	٣٤٠٠	٢٨١٢٤
نوفمبر	٣٥٧	١٥٩	٢٥٥	١٤٥	١١٨٨٠	١٤٥	٣٤٠٠	١٦٤٤١
ديسمبر	٣٣١	٨٩	١٤٥	١٥٥	١٠٦٠٠	١٧٤	٨٠٠	١٢٢٩٤
الإجمالي	٤٥٩٦	٩٣٤	١٨٩٥	٢٦٢٢	٢٢١٠٧٤	٢١٤٥	١٠٤٢٦٠	٣٣٧٥٣٦

(*) تم أعداد الجدول اعتمادا على : محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص ص ٤٠-٤١.

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- (١) زيادة إقبال الزائرين على بعض مناطق الجذب السياحي مثل عين السيليين والتي زاد عددهم على ٢٢١ ألف زائر، وحديقة الحيوان والذي بلغ عدد زائريها ما يزيد على ١٠٤ ألف زائر، ومعظم هؤلاء الزائرين في الغالب من الفيوم نفسها والقاهرة الكبرى وشمال الصعيد.
- (٢) تراجعت المناطق الأثرية إلى المركز الثاني بعد مناطق الجذب السياحي من حيث أعداد الزائرين، حيث جاء هرم هواره في المرتبة الأولى من حيث أعداد الزائرين الذين بلغوا ما يقرب من ٤٦٠٠ زائر، بينما احتل قصر قارون المرتبة الثانية من حيث عدد الزائرين الذين بلغوا أكثر من ٢٦٠٠ زائر، وجاءت مناطق كوم أوشيم وكرانيس وهرم اللاهون في المراتب من الثالث وحتى الخامس على التوالي.

ويرجع السبب في زيادة أعداد الزائرين في المناطق السياحية بالمقارنة بالمناطق الأثرية إلى أن معظم هؤلاء الزائرين من المصريين أي نوع من السياحة الداخلية، وأن قمة هذه الزيارة تكون في العطلات والمواسم خاصة عيد شم النسيم، كما أن العدد الأكبر من السياحة يتسم بزيارة اليوم الواحد. ولمعرفة وضع الفيوم على الخريطة السياحية لمصر ينبغي إلقاء الضوء على حجم السياحة بالمحافظة بالمقارنة بالجمهورية، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٩)
تطور حجم السياحة الدولية لمحافظة الفيوم
مقارنة بالجمهورية خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١) (ملا)

السنة	أعداد السائحين		% من إجمالي الجمهورية
	الجمهورية	محافظة الفيوم	
١٩٩٠	٢٦٠.١١٧	٢٩٦٧٤٨	١١.٤
١٩٩١	٢١٦٨.٦٢	١٣٧٨٢٩	٦.٤
١٩٩٢	٣٢.٦٩٤٠	١٤١٦٠.٤	٤.٤
١٩٩٣	٢٥.٠٧٦٢	٢٨٩٤٧	١.٢
١٩٩٤	٢٥٨١٩٨٨	١٤٢٤٠	٠.٦
١٩٩٥	٣١٣٣٤٦١	٢٠.٨٠٢	٠.٧
١٩٩٦	٣٨٩٥٩٤٢	٢٣١٤٤	٠.٦
١٩٩٧	٣٩٥٢٤٢٥	١٨٢٤٥	٠.٥
١٩٩٨	٣٤٥٣٨٢٩	٧٨٤٢	٠.٢
١٩٩٩	٤٧٩٦٤١٤	١٥٦٣٢	٠.٣
٢٠٠٠	٥٥.٦١٧٩	١٨٦٤٥	٠.٣
٢٠٠١	٤٦٤٨٤٨٥	١٦٨٤٠	٠.٤

(*) تم الحصول على البيانات من:

محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، الدليل الإحصائي للمحافظة لعام ٢٠٠٠، مرجع سبق ذكره، ص ٢٨.

محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار: الدليل الإحصاء للمحافظة لعام ٢٠٠١، مرجع سبق ذكره، ص ٤٥.

تم الحصول على بيانات الجمهورية من : Ministry of Tourism, tourism in Figures 1990-2000.

يتضح من الجدول السابق أن أكبر نسبة من السياحة الدولية بالنسبة لمحافظة الفيوم قد سجل خلال الفترة (١٩٩٢-١٩٩٠)، ويرجع السبب في ذلك إلى استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية. في حين تنذب أعداد السائحين خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠١)، ويرجع هذا التفاوت في هذه النسب إلى الآثار الناجمة عن حرب الخليج، فضلاً عن الأحداث الإرهابية التي تعرضت لها البلاد خلال هذه الفترة وخاصة في محافظات القاهرة والجيزة والصعيد، كما أسهمت أحداث ١١ سبتمبر، والتي تعرضت لها الولايات المتحدة في التأثير على قطاع السياحة في مصر بوجه عام والفيوم بوجه خاص، وهذه الأحداث كانت السبب في أحجام الكثير من السائحين على زيارة مصر، فضلاً عن إغلاق كثيرا من مناطق الآثار في محافظة الفيوم ومنع السائحين من زيارتها.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك توقعات بزيادة عدد السائحين إلى المحافظة خاصة بعد تشغيل المنتجعات السياحية الجديدة، وزيادة أنماط السياحة الترفيهية.

ثالثاً : موسمية السياحة في محافظة الفيوم :

يقصد بالموسم السياحي الفترة التي تشهد تدفق موجات السياح وازدهار الأنشطة السياحية والخدمات القائمة عليها، والتي تتباين من حيث المكان والزمان وتبعاً لطبيعة العرض السياحي وخصائصه^(١).

ويعتبر النشاط السياحي في غالبية نشاط موسمي، وهناك عوامل تؤدي إلى الموسمية^(٢) أهمها تركيز الأجازات المدرسية والأجازات في المنشآت الصناعية وغيرها في موسم معين. كما أن العوامل المناخية والجغرافية في كل الدول المصدرة والمستقبلة للسائحين تدعو إلى هذه الظاهرة. ويمكن معرفة موسمية السياحة للمحافظة من خلال تتبع أعداد السائحين خلال شهور السنة، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠)

توزيع السياح الوافدين إلى محافظة الفيوم على مستوى شهور السنة عام ٢٠٠١ (*)

الشهر	العدد	٪ (**)
يناير	٣٢٦٦٩	٩.٧
فبراير	٢٥٧٤٧	٧.٦
مارس	٧٠٣٢٥	٢٠.٨
أبريل	٥٦٠٩٢	١٦.٦
مايو	١٢٤٣٤	٣.٧
يونيه	١٤٦١٨	٤.٣
يوليه	٢٥٣٥٤	٧.٥
أغسطس	٢٦٢٠٥	٧.٨
سبتمبر	١٧٢٢٣	٥.١
أكتوبر	٢٨١٢٤	٨.٣
نوفمبر	١٦٤٤١	٤.٩
ديسمبر	١٢٢٩٤	٣.٧
الإجمالي	٣٢٧٥٢٦	١٠٠

(*) محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الدليل الإحصائي للمحافظة لعام ٢٠٠١، مرجع سبق ذكره، ص ٤٥.

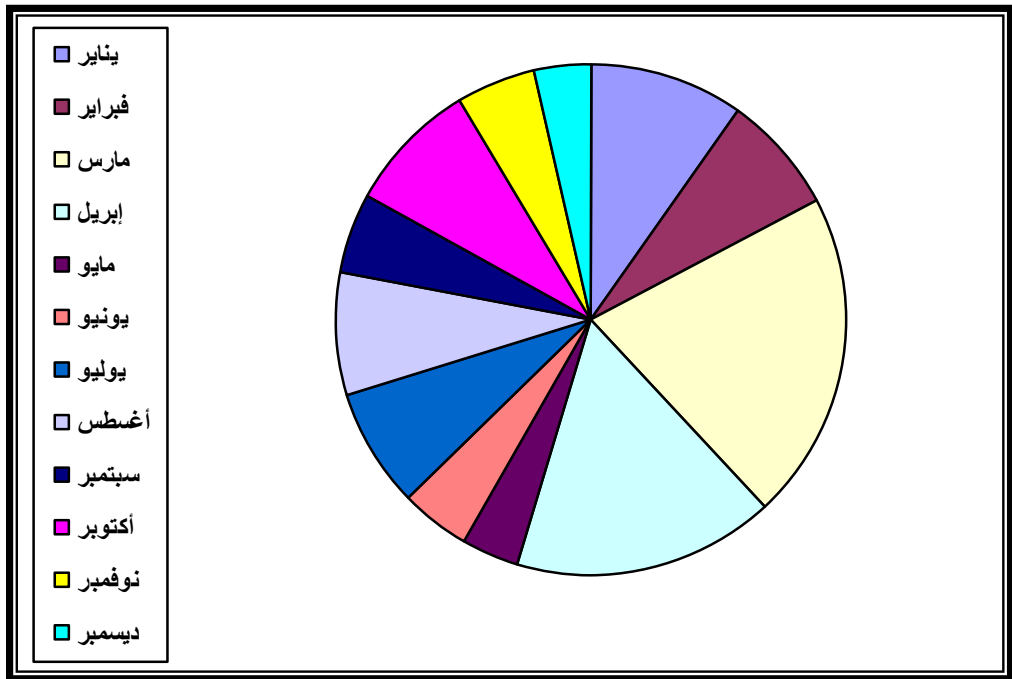
(**) النسب المئوية من حساب الباحث.

(١) وفيق محمد جمال الدين إبراهيم: جغرافية عُمان السياحية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الأربعون، القاهرة ١٩٩٩ ص ٣٣.

(٢) Burkart A.J., & Medlik S., The Management of Tourism, Heinemann, London 1981, p. 210.

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٩) أن السياحة في محافظة الفيوم تكون على مدار السنة، كما يلاحظ نشاط ملحوظ للحركة السياحية في بعض الفترات دون الأخرى، حيث نجد أن فصل الربيع والذي يبدأ من شهر مارس وحتى شهر يونيه يحتل المرتبة الأولى من حيث نسبة أعداد السائحين الزائرين للمحافظة بنسبة ٤١.٤%، ثم يأتي بعده مباشرة فصل الشتاء والذي يبدأ من شهر ديسمبر وحتى شهر مارس حيث يحتل المرتبة الثانية بنسبة ٢١%، أى بفارق كبير يصل إلى ٢٠.١%، ويرجع السبب في ذلك إلى ملائمة الظروف المناخية في هذه الفترة وخاصة للسائحين القادمين من دول غرب أوروبا والولايات المتحدة ذات المناخ البارد. بينما نجد أن فصل الصيف يحتل المركز الثالث من حيث نسبة أعداد الزائرين للمحافظة على مدار العام بنسبة ١٩.٦%، وربما يرجع ذلك إلى ارتباط هذا الفصل بالأجازات سواء بالنسبة للسياحة في محافظة الفيوم حيث يمثل نحو ١٨.٣% من نسبة أعداد الزائرين إلى المحافظة وذلك بفارق بسيط لا يتعدى ١.٣%.

وعلى مستوى شهور السنة نجد أن شهر مارس يأتي في مقدمة شهور السنة جذباً للسياحة الدولية إلى المحافظة إذ يستأثر بنحو ٢٠.٨% من جملة الحركة السياحية، ويليه شهر أبريل حيث يستأثر بنحو ١٦.٦% من جملة الحركة، في حين يأتي شهرى مايو وديسمبر في المرتبة الأخيرة بنسبة تصل إلى ٣.٧% لكل منهما.



موسمية السياحة في محافظة الفيوم عام ٢٠٠١ شكل (٩)

رابعاً : التوزيع الجغرافي للتجهيزات والخدمات السياحية :

تتأثر الحركة السياحية بحجم التجهيزات السياحية التي يشرف على توفيرها كل من القطاعين العام والخاص، وكلما كانت التجهيزات السياحية كافية لاستيعاب أعداد كبيرة من السياح، كلما انعكس ذلك في النهاية على كبر حجم الحركة السياحية، وعلى زيادة العائد (فيكون الميزان السياحي موجبا) ^(١).

وتشمل التجهيزات والخدمات السياحية الفنادق وبيوت الشباب والمتاحف. وفيما يلي دراسة لهذه التجهيزات والخدمات:

التوزيع الجغرافي للطاقة الفندقية :

تعد الفنادق في أى منطقة سياحية الشكل الرئيسى للإقامة، بل أن الفنادق Hotels قد تعتبر، في حد ذاتها - وفى بعض الحالات، عاملا من عوامل الجذب السياحي. فهناك من الفنادق ما يضم من الأنشطة والتسهيلات ما يكفى الأفراد لقضاء أجازاتهم فيها بحيث تقتصر مطالبهم الأخرى من خارج الفندق على مجرد الحصول على التسلية أو شراء السلع المختلفة ^(٢).

وعلى الرغم من تمتع محافظة الفيوم بإمكانات سياحية متعددة، إلا أنها لم تستغل الاستغلال الأمثل. ويوضح الجدول رقم (١١) توزيع فنادق الفيوم حسب مستوياتها وطاقاتها الفندقية ويتضح من الجدول رقم (١١) والشكل رقم (١٠) ما يلي :

١- بلغ عدد الفنادق في المحافظة عشرة فنادق منها ستة فنادق مصنفة تتبع القطاعين العام والخاص وتوزع جغرافيا على النحو التالي: أربعة فنادق تقع على ساحل بحيرة قارون وهى فنادق أوبرج الفيوم وقرية بانوراما وقرية الواحة السياحية وفندق جزيرة البط، وفندقين أحدهما بمدينة الفيوم وهو فندق هنى داي والآخر بقرية السيليين وهو شاليهات السيليين. بينما يوجد أربعة فنادق غير مصنفة وجميعها تقع في مدينة الفيوم وهى فنادق بالاس والمنتره وكوين والمعلمين.

٢- يوجد في المحافظة أربعة نزل ومعسكرات للشباب منها نزل بالفيوم وهو بيت شباب الحادقة ونزليين بالسيليين وهما مخيم الكشافة ومعسكر السيليين الكشفي، أم النزل الأخير فهو نزل شباب شكشوك.

٣- تتوزع الفنادق وفقاً لمستوياتها بواقع فندقين فئة أربعة نجوم وهما أوبرج الفيوم وقرية بانوراما، وفندقين فئة ثلاث نجوم وهما قرية الواحة السياحية وجزيرة البط، وفندقين فئة نجمتين وهما

(١) وفيق محمد جمال الدين: جغرافية عُمان السياحية، مرجع سبق ذكره، ص ٣٤.

(٢) نبيل الروبي : التخطيط السياحي، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٠.

شاليهات السيليين وهنى داي. أما الفنادق الأخرى فهي غير مصنفة فتضم أربعة فنادق وهي بالاس والمنتره وكوين والمعلمين.

٤- بلغ عدد الغرف التى تضمها المحافظة ٤٣٦ غرفة تضم ٦٤٣ سريرا وهى تتوزع على النحو التالى :

- الفنادق المصنفة ويوجد بها ١٩٣ غرفة تضم ٣٢٦ سرير.
- الفنادق غير المصنفة ويوجد بها ٨١ غرفة تضم ١٩٢ سريرا.
- المعسكرات وبيوت الشباب يوجد بها ١٦٢ غرفة تضم ١٢٥ سريرا.

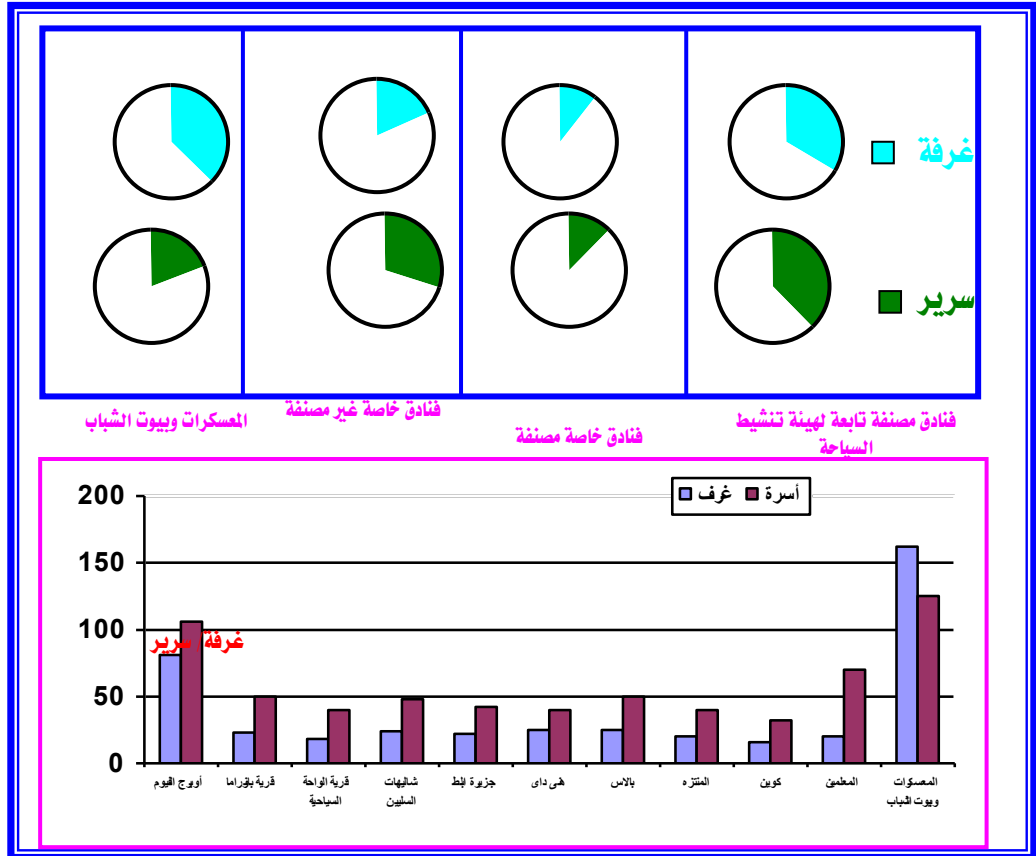
جدول (١١)

التوزيع الجغرافى للفنادق المصنفة وغير المصنفة

فى محافظة الفيوم حسب طاقتها الفندقية عام ٢٠٠١ (ج٢)

أشكال الايواء السياحى	عدد الغرف	% (**)	عدد الأسرة	% (**)	المستوى
فنادق مصنفة تابعة لهيئة تنشيط السياحة					
أوبرج الفيوم	٨١	١٨.٦	١٠٦	١٦.٥	٤
قرية بانوراما	٢٣	٥.٣	٥٠	٧.٨	٤
قرية الواحة السياحية	١٨	٤.١	٤٠	٦.٢	٣
شاليهات السيليين	٢٤	٥.٥	٤٨	٧.٤	٢
الإجمالى	١٤٦	٣٣.٥	٢٤٤	٣٧.٩	-
فنادق خاصة مصنفة					
جزيرة البط	٢٢	٥	٤٢	٦.٥	٣
هنى داي	٢٥	٥.٧	٤٠	٦.٢	٢
الإجمالى	٤٧	١٠.٧	٨٢	١٢.٧	-
فنادق خاصة غير مصنفة					
بالاس	٢٥	٥.٧	٥٠	٧.٨	-
المنتره	٢٠	٤.٦	٤٠	٦.٢	-
كوين	١٦	٣.٧	٣٢	٥	-
المعلمين	٢٠	٤.٦	٧٠	١٠.٩	-
الإجمالى	٨١	١٨.٦	١٩٢	٢٩.٩	-
المعسكرات وبيوت الشباب					
بيت شباب الحاذقة	٦	١.٤	٥٠	٧.٨	-
مخيم الكشافة بالسيليين	مخيم	-	-	-	-
معسكر السيليين الكشفى	١٥٠	٣٤.٤	-	-	-
نزل شباب شكشوك	٦	١.٤	٧٥	١١.٧	-
الإجمالى	١٦٢	٣٧.٢	١٢٥	١٩.٥	-
الإجمالى العام	٤٣٦	١٠٠	٦٤٣	١٠٠	-

(*) تم إعداد الجدول اعتمادا على : محافظة الفيوم ، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، الدليل الإحصائي لعام ٢٠٠١، الجزء الأول، الفيوم مارس ٢٠٠٢، ص ٣٩.
(**) النسب المئوية من حساب الباحث.



شكل (١٠) التوزيع الجغرافي للفنادق المصنفة وغير المصنفة في محافظة الفيوم حسب طاقتها الفندقية عام ٢٠٠١

أما إذا نظرنا للطاقة الفندقية في المحافظة حسب التوزيع الجغرافي ونسبة الأشغال، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١٢)
توزيع الفنادق في الفيوم حسب مناطقها الجغرافية عام ٢٠٠١ (*)

	الفنادق		الغرف		الأسرة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مدينة الفيوم	٦	٤٢.٩	١١٢	٢٥.٧	٢٨٢	٤٣.٨
بحيرة قارون	٥	٣٥.٧	١٥٠	٣٤.٤	٣١٣	٤٨.٧
عين السيليين	٣	٢١.٤	١٧٤	٣٩.٩	٤٨	٧.٥
الإجمالي	١٤	١٠٠	٤٣٦	١٠٠	٦٤٣	١٠٠

(*) تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات الجدول رقم (١١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- أن مدينة الفيوم تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الفنادق حيث تمتلك نحو ٤٢.٩% من إجمالي الفنادق بالمحافظة، وهذا يعكس توافر مقومات الجذب السياحي لهذه المدينة، الأمر الذي ينعكس على معدلات الإشغال بها. بينما جاءت منطقة بحيرة قارون في المركز الثاني من حيث عدد الفنادق حيث تمتلك ٣٥.٧% من جملة الفنادق في المحافظة، ويرجع هذا لفضل مقومات الجذب السياحي أما في البحيرة ومياها وثروتها أو شواطئ البحيرة الرائعة التي تطفئ عليها أهمية بالغة كعنصر من عناصر الجذب السياحي^(١). بينما جاءت عين السيليين في المركز الثالث والأخير بالنسبة لعدد الفنادق وذلك بنسبة ٢١.٤% من إجمالي الفنادق في المحافظة.

٢- جاءت قرية عين السيليين في المركز الأول من حيث عدد الغرف وذلك بنسبة بلغت ٣٩.٩% من إجمالي الغرف في المحافظة، ويرجع ذلك للطبيعة الريفية بها والتي تجذب السائحين والممثلة في انتشار الحدائق وهدارات وطواحين المياه وأبراج الحمام بها، فضلاً عن انتشار الشاليهات بها والكافيتريات مثل شاليهات السيليين وكافيتريات زهرة الشاطئ وعين الشاعر ودوار القرية. بينما جاءت منطقة بحيرة قارون في المركز الثاني من حيث عدد الغرف وذلك بنسبة ٣٤.٤% من إجمالي الغرف في المحافظة، بينما تراجعت مدينة الفيوم إلى المركز الثالث والأخير من حيث عدد الغرف بها والتي بلغت نسبتها ٢٥.٧% من جملة عدد الغرف بالمحافظة.

٣- أما بالنسبة لعدد الأسرة فقد جاءت منطقة بحيرة قارون في المركز الأول وذلك بنسبة ٤٨.٧% من إجمالي عدد الأسرة في المحافظة، ويرجع ذلك لوجود أكبر فندق بها على

(١) ماجده جمعه، جغرافية مصر السياحية، مرجع سبق ذكره، ص ٤٦٩.

مستوى المحافظة وهو فندق أوبرج الفيوم والذي يحتوى بمفرده على ١٦.٥% من إجمالي الأسرة في المحافظة، وجاءت مدينة الفيوم في المركز الثاني من حيث عدد الأسرة وذلك بنسبة بلغت ٤٣.٨% من إجمالي عدد الأسرة بالمحافظة، في حين تراجعت قرية عين السيليين إلى المركز الثالث والأخيرة وذلك بنسبة ٧.٥% من إجمالي عدد الأسرة بالمحافظة.

ب) بيوت الشباب :

تلعب بيوت الشباب دورا لا بأس به في حركة السياحة العالمية، فقد دلت الإحصاءات السياحية الأخيرة على أن تحركات الشباب السياحية تمثل حوالى ٦٧.٥% من الحركة السياحية العالمية، وتهدف فئات الشباب إلى عمل زيارات داخلية وخارجية في وقت محدود وبأرخص التكاليف، التى تتناسب مع دخولهم المتواضعة، ومن هنا تلاقت أهداف جمعيات بيوت الشباب العالمية مع أهداف الشباب^(١).

ويشمل هذا الشكل من أشكال الإيواء السياحى أربعة مراكز أهمها معسكر السيليين الكشفي الذى يضم ١٥٠ غرفة تمثل ٣٤.٤% من إجمالي عدد الغرف من المحافظة، ونزل الشباب بشكشوك على بحيرة قارون والذى يحتوى على ٦ غرف تضم ٧٥ سريرا. كما يوجد بيت شباب بحى الحادقة بمدينة الفيوم ويتكون من ٦ غرف تضم ٥٠ سريرا، وهى تمثل ١.٤%، ٧.٨% من إجمالي عدد الغرف وعدد الأسرة بالنسبة لإجمالى المحافظة على التوالى، كما يوجد بالسيليين مخيم للكشافة.

ويكاد يقتصر نزلاء هذا القطاع على الشباب الذين يفدون إلى المنطقة من خلال رحلات منظمة من قبل المؤسسات المختلفة كالجامعات والشركات وغيرها أثناء الأجازات^(٢) ومما لا شك فيه أن لهذا القطاع السياحى أهمية خاصة بمحافظة الفيوم إذ يمثل ٣٧.٢% من جملة الطاقة الايوائية السياحية.

ج) المتاحف :

تفتقر محافظة الفيوم بشكل كبير لوجود المتاحف حيث لا يوجد بها سوى متحفين أحدهما فى كوم أوشيم والآخر فى العزب. ومتحف كوم أوشيم يقع على بعد ٣٠ كم من مدينة الفيوم على طريق الفيوم/ القاهرة الصحراوى، ويضم آثارا فرعونية ويونانية ورومانية وقبطية، ويحتوى على بعض الموميات والأوانى من المرمر و عملات وعقود بها أحجار كريمة ونماذج من الأطباق والحلى والتماثيل.

(١) عادل عبد العزيز : بيوت الشباب المصرية، نشرة دورية ربع سنوية، العدد ٢، جمعية بيوت الشباب لمصرية، القاهرة ١٩٩٦، ص ٢.
(٢) محمد صدقي الغماز: التنمية السياحية في محافظة شمال سيناء، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الثلاثون، الجزء الثانى، القاهرة ١٩٩٧، ص ٢٣١.

أما متحف دير العزب والذي يقع في قرية العزب على طريق الفيوم/بنى سويف فهو متحف قبلى صغير يوجد به بعض الآثار والصور والأدوات القبطية. ويتم حاليا التخطيط لإنشاء متحف قومى بالفيوم لعرض التحف التى اكتشفت فى المحافظة، مع الأهتمام بمحاولة استعادة التحف والوثائق التاريخية والبرديات التى نقلت من محافظة الفيوم إلى خارجها، حيث يكون هذا المتحف مزارا سياحيا ومعهدا علميا للطلاب والدارسين فى مجال الآثار فى الفيوم والمحافظة المجاورة. وقد يكون من المناسب وبالإضافة إلى متحف الفيوم القومى أن يتم إنشاء حجرات متحفية ملحقة ببعض الآثار وبالقرب من المواقع التى تم عمل تنقيبات أثرية بها، لتكون أكثر إثارة ومتعة وجذبا لزوار وسائحي هذه المناطق الأثرية(١).

د) حجم طاقة الايواء السياحية النظرية :

لدراسة حجم الطاقة المتاحة بمراكز الإيواء السياحي بمحافظة الفيوم، ينبغى حساب الطاقة الإستيعابية النظرية بها، ويتم ذلك وفقاً للمعادلة التالية(٢):

$$\text{حجم الطاقة الاستيعابية النظرية السنوية} = \frac{\text{مجموعة الأسرة}}{\text{متوسط مدة الإقامة}} \times ٣٦٥$$

جدول (١٣)

الطاقة الاستيعابية النظرية والفعلية السنوية بمحافظة الفيوم عام ٢٠٠١ (٢)

أشكال الإيواء السياحي	الطاقة الإستيعابية النظرية (الطاقة المتاحة/ سرير)	الطاقة الفعلية نسبة الإشغال %
الفنادق المصنفة		
أربع نجوم	٥١٢٩٧	١١.٥
ثلاث نجوم	٢٦٩٦٤	٢٣.٢
نجمتان	٢٨٩٣٧	٣٦.٤
الفنادق غير المصنفة	٦٣١٣٥	١٢.٥
بيوت الشباب	٤١١٠٤	٣٢.٨
الإجمالي	٢١١٤٣٧	—

(*) من حساب الباحث اعتماداً على الجدول رقم (١١).

وبتطبيق الباحث لهذه المعادلة على كل من الفنادق وبيوت الشباب يتبين لنا الحقائق التالية، كما تظهر من الجدول رقم (١٣) :

(١) محافظة الفيوم ، جامعة القاهرة فرع الفيوم، مرجع سبق ذكره، ص ١٠-١١.

(٢) لىلى حسن الأفندى: القاهرة ومصر الوسطى - دراسة فى جغرافية السياحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٨٣، ص ٢٦٤.

(أ) تستطيع الفنادق المصنفة أن تستوعب سنويا ما يقرب من ١٠٧.٢ ألف سائح يمثلون ٥٠.٧% من مجموع ما يمكن أن تستوعبه أشكال الإيواء السياحي المدروسة بمحافظة الفيوم. وتستأثر فنادق الأربع نجوم وحدها بنسبة ٤٧.٩% من مجموع الطاقة الاستيعابية النظرية للفنادق السياحية المصنفة.

(ب) بلغت الطاقة الاستيعابية النظرية للفنادق غير المصنفة نحو ٦٣ ألف سائح بنسبة ٢٩.٩% من مجموعة الطاقة الاستيعابية النظرية.

(ج) تأتي بيوت الشباب في المرتبة الأخيرة بطاقة استيعابية نظرية مقدارها ٤١.١ ألف سائح بنسبة ١٩.٤% من مجموع الطاقة الاستيعابية النظرية.

يتضح إذن أن أشكال الإيواء السياحي المختلفة بمحافظة الفيوم عليها أن تستوعب نحو ٢١١.٤ ألف سائح هذا من ناحية الطاقة النظرية، أما إذا أردنا التعرف على الطاقة الاستيعابية الفعلية أو ما يعرف بنسبة الإشغال (ما يتم شغله فعلا من أسرة خلال سنة) وذلك للوصول إلى حجم الحركة السياحية الفعلية بأشكال الإيواء السياحي المختلفة ومدى الإقبال عليها، فإننا نطبق المعادلة الآتية (١):

$$\text{نسبة الإشغال} = \frac{\text{مجموعة الأسرة المشغولة}}{\text{مجموعة الأسرة المعدة}} \times 100$$

وبتطبيق هذه المعادلة على الفنادق السياحية بمحافظة الفيوم عام ٢٠٠١، نجد أن نسبة الإشغال في الفنادق السياحية منخفضة بصفة عامة إذ لا تزيد عن ١١.٥%، وتبلغ أقصاها ٣٦.٤% في فندق هنى داي وشاليهات السيليين (نجمتان). أما بالنسبة للفنادق غير المصنفة، فهي تبلغ ١٢.٥% وهي نسبة منخفضة أيضا، أى أن الإقبال على هذا الشكل الإيوائي قليل. أما نسبة الإشغال في بيوت الشباب فهي مرتفعة نسبيا إذ تصل إلى ٣٢.٨%، مما يؤكد ما سبق ذكره عن أهمية هذا النوع منخفض التكاليف بالنسبة للسياح في محافظة الفيوم.

(هـ) التوزيع الجغرافى لعدد الليالى السياحية فى محافظة الفيوم :

يعد التوزيع الجغرافى لليالى السياحية أحد المؤشرات الهامة للحكم على مدى النشاط السياحى من عدمه، والتي يمكن من خلالها الوقوف على قصر أو طول متوسط إقامة السائحين. ويوضح الجدول التالى أعداد الليالى السياحية فى المحافظة وأعداد السائحين ومتوسط مدة الإقامة.

جدول (١٤)

توزيع الليالى السياحية الداخلية فى محافظة الفيوم على مستوى الشهور عام ٢٠٠١ (✳)

الشهور	اليالى السياحية	السياح	متوسط الإقامة
--------	-----------------	--------	---------------

العدد	%	العدد	%	(ليلة سياحية)	
يناير	١٨٧٩	١٠.٨	١٣٩١	٨.٩	١.٣٥
فبراير	١٥٢٤	٨.٨	١٣٣٦	٨.٥	١.١٤
مارس	٢١١٦	١٢.٢	١٧٤٨	١١.٢	١.٢١
أبريل	١٩٤٢	١١.٢	١٦٥٨	١٠.٦	١.١٧
مايو	١٨٧٥	١٠.٨	١٣٦٨	٨.٧	١.٣٧
يونيه	١٢٣٥	٧.١	١٣٧٦	٨.٨	٠.٩٠
يوليه	١٤٤١	٨.٣	١٦٢٣	١٠.٤	٠.٨٩
أغسطس	١٢٧٠	٧.٣	١٢٢٤	٧.٨	١.٠٤
سبتمبر	١٠٢٥	٥.٩	٩٨٨	٦.١	١.٠٧
أكتوبر	١٢٥٧	٧.٢	١٢٥٧	٨	١
نوفمبر	١١٧٤	٦.٨	١١١٢	٧	١.٠٦
ديسمبر	٦٣٣	٣.٦	٦٢١	٤	١
الإجمالي	١٧٣٦١	١٠٠	١٥٦٧٢	١٠٠	١.١١

(*) محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار الدليل الإحصائي لعام ٢٠٠١، مرجع سبق ذكره، ص ٤٠.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ١- بلغ عدد الليالي السياحية في المحافظة نحو ١٧٣٦١ ليلة سياحية عام ٢٠٠١ ومتوسط مدة الإقامة للسائح (١.١١ ليلة) في نفس العام.
- ٢- يتصدر شهر مارس المقدمة بين شهور السنة من حيث حجم الليالي السياحية الداخلية بنسبة ١٢.٢%، يليه شهر أبريل بنسبة ١١.٢%، ويرجع ذلك لتركز معظم أعياد وأجازات الربيع في هذين الشهرين من السنة.
- ٣- يأتي شهرى يناير ومايو فى المركزين الثالث والرابع من حيث حجم الليالي السياحية الداخلية، حيث يستأثر كل منهما بنسبة ١٠.٨%.
- ويرجع السبب فى ذلك لتركز الأجازات فى كليهما أجازات نصف العام فى شهر يناير حيث تزيد الرحلات الداخلية إلى الفيوم من المحافظات المجاورة، نظراً لإرتباط الأسر فى سياحتها بأبنائها الطلاب سواء فى المدارس أو الجامعات، أما شهر مايو فيعتبر بداية لموسم الأجازات الصيفية للمؤسسات التعليمية المختلفة، وبالتالي تزيد فيه السياحة الداخلية أيضاً.
- ٤- تقتارب شهور يونيه وأكتوبر وأغسطس ويوليه وفبراير وتتراوح فيما بين (٧.١%-٨.٨%)، وتأتى شهور نوفمبر وسبتمبر وديسمبر فى المراكز من العاشر وحتى الثانى عشر وذلك بنسب تصل إلى ٦.٨، ٥.٩%، ٣.٦% لكل من هذه الشهور على التوالى.

٥- بالنسبة لمتوسط مدة الإقامة يأتي شهر مايو في المركز الأول بمتوسط مدة إقامة قدرها (١.٣٧ ليلة سياحية) يليه شهر يناير بمتوسط (١.٣٥ ليلة سياحية)، ثم شهر مارس بمتوسط (١.٢١ ليلة سياحية).

خامساً : المشكلات التي تواجه قطاع السياحة في محافظة الفيوم :

على الرغم من التطور الذي طرأ على قطاع السياحة في محافظة الفيوم خلال العقد الأخير من القرن العشرين، إلا أن المحافظة تواجه عدداً من التحديات يشبه نظيره على المستوى القومي، وإن كانت مقومات التنمية السياحية الشاملة للدولة لا تختلف من مكان لآخر، إلا أن لكل منطقة سياحية من مناطق الجمهورية ظروفها الخاصة. والوضع في الفيوم أكثر خصوصية، وذلك لطبيعة الفيوم الجغرافية المتميزة والتداخل البيئي والسياحي بها، كما يلعب الوضع الإجتماعي لمحافظة الفيوم أيضاً دوراً هاماً في هذا الخصوص.

وتتلخص أهم المشكلات التي تواجه التنمية السياحية في المحافظة فيما يلي:

- منافسة بعض المناطق السياحية في الجمهورية للسياحة في المحافظة وعلى رأسها شواطئ الساحل الشمالي وشواطئ البحر الأحمر، حيث أصبحت هذه المناطق تمثل الأماكن السياحية المنفردة في جذب السائحين، ويرجع ذلك للتقدم الملحوظ والعناية الفائقة التي حظيت بها هذه الشواطئ، الأمر الذي يدعو إلى أن تقدم الفيوم منتجاً سياحياً مميزاً يتناسب مع طبيعتها، ويزيد من فرص الاتجاه لها، وهو الهدف المنشود من التنمية السياحية المستقبلية.
- أشارت الزيارة الميدانية للمحافظة إلى وجود خلل واضح في المحافظة من حيث أماكن الإقامة والممثلة في الفنادق، حيث لا توجد فنادق مناسبة على مستوى جيد في المحافظة، حيث لا يوجد بها فنادق مستوى خمس نجوم، وتعانى مدينة الفيوم على وجه التحديد من قصور واضح في الفنادق حيث لا يوجد بها سوى فندقين فئة نجمتين وهما: فندق هني داي، وشاليهات السيليين، في حين أن باقى الفنادق الموجودة بالمدينة فهي فنادق خاصة غير مصنفة مثل فنادق بالاس والمنتزه وكوين والمعلمين، فضلاً عن بعض اللوكاندات الصغيرة.
- عدم وجود تنوع في وسائل الجذب السياحي، فإنه رغم وجود مناطق أثرية جميلة جديرة بالزيارة وخاصة مدينة كرانيس وهرم هواره وهرم اللاهون وقصر قارون ومتحف كوم أوشيم، إلا أن الرحلات إلى الفيوم سواء الجماعات أو الأفراد الأجانب والمواطنين تأتي إلى الفيوم وتقتصر في جولتها السياحية على شاطئ بحيرة قارون ومدرجات السيليين وسواقي

- مدينة الفيوم دون زيارة المناطق الأثرية، وهذا يرجع إلى عدم العلم بهذه المناطق من جانب منظمى الرحلة أو المشرفين عليها، أو أن الرحلة نظمت مسبقا لمدة يوم واحد^(١).
- عدم توفر خدمات البنية الأساسية في المناطق السياحية وعلى رأسها الماء العذب، والصرف الصحى، والكهرباء والطرق، والاتصالات وغيرها، وخاصة المناطق السياحية المطلة على ساحل بحيرة قارون ، وتلك التى توجد فى منطقة وادى الريان.
- وجود بعض العقبات التخطيطية التى تواجه التنمية السياحية فى المحافظة. وأن هذه العقبات تتمثل فى غيبة الحصر الكامل للميزات النسبية، وعدم التخطيط الكامل الشامل لكل المناطق. ففى دراسة لوزارة السياحة على مستوى الجمهورية تبين أن فى محافظات مصر ١١٥ ميزت نسبية يمكن استغلالها سياحية، وأن ٣٥ ميزة منها هى المستغلة إعلاميا، وأن ٤٥ منها مستغلة نسبيا، وأن ٣١ ميزة غير مستغلة إطلاقا. كما أنه لا يوجد تنسيق كامل بين الجهات العاملة فى مجال التسويق والترويج وأجهزة الإعلام الخارجى إلا فى حدود ضيقة. وإن الموجه للنشاط الإعلامى هى الجهات الاستثمارية القادرة على سداد نفقات الحملات الإعلانية، وبذلك فإن النتيجة تكون ترويجا للرائج وفقا لقدرة المستثمر، ويظل غير المستغل أقل حظا فى الإبراز^(٢).
- وجود بعض العقبات التشريعية المنظمة للاستثمار السياحى فى مصر وخاصة ما يواجه المستثمر عند قيامه بالترخيص لمشروعه. حيث يوجد تعارض بين بعض القوانين وبعضها، فلا يوجد منطوق واحد ومنطق واحد يطبق فى المنطقة الواحدة، وما يكون ما هو مصرح به فى قانون أو لائحة مؤثر فى قانون آخر، ومن أهم هذه العقبات هى:
- تعدد ولايات الوزارات على المنطقة الواحدة وتعدد جهات إصدار التراخيص.
- تعدد الرسوم والضرائب والتمغات المطبقة على النشاط السياحى.
- تعدد الجهات المنوط بها وضع الشروط الفنية البنائية وتعدد جهات الإشراف.
- تعدد الجهات التى يلزم المستثمر بمخاطبتها على المستويين المحلى والمركزى لاستصدار ترخيصه.

(١) محباب إمام الشراي، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٣.

(٢) نبيل حنظل : الاستثمار السياحى فى الفيوم، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى السنوى الثامن عشر الدولى (تطوير مناخ الاستثمار فى الدول العربية فى ظل التحديات المعاصرة)، المنصورة ١٦-١٨ أبريل ٢٠٠٢، ص ص ٣٤-٣٥.

- سوء التخطيط الذى أصاب السيليين بالتلوث حيث أقامت المحافظة عددا من المساكن الشعبية بالسيليين على إرتفاع أعلى من العين مما أثر على تلوث المياه الطبيعية، وبذلك فقدت الفيوم معلما بارزا من معالمها السياحية. كما أن خلو بحر يوسف من المياه فى السدة الشتوية يصدم السائح، ورغم أن هيئة تنشيط السياحة قد وضعت اعتذارا رقيقا إلا أن السائح الذى قطع مشوارا طويلا لا يجد بديلا للسواقي ، دائما يرى مرة أخرى بحر يوسف خاليا من المياه، ويصدم بالمخلفات التى فى قاعة. ولا يعتبر ميدان قارون الذى تقع فيه السواقي مناسب للزيارة فى هذه السدة الشتوية، فضلا عن قيام العامة بالصيد من البرك المختلفة فى بحر يوسف فى مظهر بئس(١).
- عدم منح الفيوم ميزة الإعفاءات الضريبية التى تتمتع بها أقاليم الصعيد حتى يمكن تحقيق جذب استثمارى أكبر للمواقع المرشحة للاستثمار السياحى.
- عدم وجود حصر كامل للإمكانيات وعناصر الجذب السياحى فى محافظة الفيوم، والتى يمكن استثمارها بذاتها، أو بالتكامل مع غيرها من الأقاليم السياحية، فى ظل عدم وجود خبرة آليات العمل الحالية الخاصة بجذب الإستثمارات السياحية فى المحافظة سواء على المستوى المحلى أو على المستوى الإقليمى أو الدولى.
- زيادة أسعار استهلاك الطاقة والمياه والسلع الأخرى بالنسبة للمشروعات الاستثمارية السياحية.
- القصور فى أماكن الإقامة وأماكن النزهة والمطاعم والكافيتريات يؤدى إلى اقتصار مدة الزيارة إلى المحافظة على يوم واحد.
- السياحة الثقافية نسبتها منخفضة بوجه عام فى المحافظة، علاوة على أن هذا النوع من السياحة يتجه عادة إلى مناطق الجذب الرئيسية بالقاهرة وبالأقصر، إذ تشكل هاتان المحافظتان منافسة كبيرة فى السياحة الثقافية إلى الفيوم وغيرها من المحافظات، بعبارة أخرى مناطق آثار الوجه القبلى تحتل المكان الأول فى جذب السياحة الثقافية، وفيما عدا ذلك تعتبر مناطق ثانوية.
- عدم إقبال السياح العرب على زيارة الفيوم، فالسياحة العربية تحتاج إلى توفير كافة احتياجات العرب من الشقق المفروشة ووسائل مواصلات فخمة وسريعة ووسائل ترفيه وعيادات علاجية وبوجه عام يفضل العرب زيارة المدن الصاخبة، وهذه العناصر جميعها

(١) فتحة عبد السلام الشربيني: الجغرافية السياحية لمحافظة الفيوم - دراسة فى التنمية السياحية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٩١، ص ص ٨٣-١١٩.

لا تتوافر في الفيوم، وبالتالي لا نتوقع وجود سياحة عربية في الفيوم في ظل الإمكانيات الحالية للمحافظة^(١).

سادساً : مستقبل التنمية السياحية بمحافظة الفيوم :

التنمية السياحية هي سياسة تطويع القوانين والتشريعات وتعظيم الاستفادة المحلية والإقليمية من كل الموارد المتنافس عليها، وذلك بهدف خلق أكبر حجم مستطاع من الطلب السياحي سواء على المستويات المحلية أو الإقليمية أو الدولية. هذا بالإضافة إلى مجموعة الجهود الرامية إلى رسم الصورة أو عرض الخريطة السياحية داخليا أو خارجيا بما تتضمنه من عناصر ومقومات وإمكانيات ومغريات قادرة على تلبية مطالب ومقابلة احتياجات فئات مختلفة من راغبي السفر والسياحة، ومحاولة جذبهم لإستهلاك هذا العرض الملائم لإشباع بعض أو كل حاجاتهم وسط المنافسة العالمية^(٢).

وقد أجمعت الدراسات المختلفة على أن تنمية السياحة في الفيوم عملية إيجابية خاصة لما تتمتع به الفيوم من خصائص سبق وأن تناولناها، وأن جميع هذه المحاولات التي تعرضت لتخطيط السياحة في المحافظة قد خضعت للتعديل والتطوير تبعاً للمتغيرات التي تطرأ على المكان نفسه، أو التشريعات أو تطور الفكر السياحي وفقاً لمتطلبات التخطيط السياحي التي تتأثر بتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وتراعى حماية البيئة خاصة إذا ما تعلق الأمر بمنطقة محمية كمحميتي بحيرة قارون ووادي الريان، ذلك أن المصادر السياحية والبيئية التي تتمتع بها الفيوم تعتبر ركيزة أساسية للسياحة، والمناطق الصحراوية والأراضي الزراعية والصحراوية والأثرية هي أماكن حساسة بطبيعتها للبيئة.

ومن هنا فإن المخطط والمستثمر في المشروعات السياحية في المحافظة يجد نفسه في مواجهة مجموعة من الاعتبارات لابد له من مراعاتها وهي^(٣):

- ١- أن نسبة الأراضي المستغلة تقدر بنحو ٣٠% من إجمالي مساحة المحافظة.
- ٢- أن طبيعة الفيوم عبارة عن مزيج من الأراضي الزراعية والصحارى.

(١) محبات الشراي، مرجع سبق ذكره، ص ٣٤.

(٢) محافظة الفيوم، جامعة القاهرة فرع الفيوم: آفاق التنمية في محافظة الفيوم، مرجع سبق ذكره، ص ٩-٥.

(٣) نبيل حنظل: الاستثمار السياحي في الفيوم، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥-٢٦.

٣- أن شكل سواحل البحيرات، وتنوع مستويات الأرض، وإختلاف نوعيتها من زراعية إلى صحراوية، فضلاً عن البيئة النقية فيها تمثل عنصر جذب هام إليها خاصة من المجتمعات السكنية القريبة، والدول التي ترتفع فيها نسبة التلوث.

٤- يتوفر في الفيوم تبعاً لتنوع البيئات أنماط سياحية متعددة، كما أنه يمكن أن تخلق فيها بإستمرار أنماط سياحية جديدة، كالسياحة البيئية والسياحة البحرية والسياحة الصحراوية والسياحة الريفية، وكلها لم تستغل الاستغلال الأمثل في المحافظة.

٥- أن الزراعة تمثل ظهير خدمي لمناطق التنمية السياحية في المحافظة.

٦- أن الفيوم فقدت ترتيبها المتقدم بالنسبة للسياحة نتيجة منع الأجانب من الدخول إليها أثناء حرب الإستنزاف، وتحول التركيز إلى المناطق الجديدة في سيناء والبحر الأحمر. بالإضافة إلى تأثرها بظروف الحوادث الإرهابية التي تعرضت لها خلال التسعينيات، وإنها وإن كانت تحاول إستعادة مكانتها إلا أن ذلك يمثل واجبا على المستثمر السياحي لا بد له أن يضاعفه في التسويق لمشروعه.

٧- على المخطط للسياحة في الفيوم يجب ألا يكون بمعزل عن خطط التطوير والتنمية في القطاعات الأخرى بحيث تكون كلها متسقة في استراتيجية واحدة.

ومن هنا فقد أولت الدولة اهتماماً كبيراً للتنمية السياحية في المحافظة وتمثل ذلك في:

□ إعادة تخطيط وتنسيق المناطق التي نتجت عن رفع خطوط السكك الحديدية وذلك بخلق حدائق ومسارات ومحاور جديدة لربط أجزاء المدينة بما يحقق تفريغ المدينة من التكدس مع تحقيق سهولة في حركة المرور.

□ إعادة تخطيط ميدان قارون باعتباره العاصمة السياحية لإقليم الفيوم السياحي، مع تطوير كافيتريا المدينة بما يحقق رؤية السواقى من جميع الاتجاهات باعتبارها المعلم السياحي الذى تنفرد به الفيوم دون باقى المحافظات، وفى الوقت نفسه يضيف اللمسة الحضارية المتوافقة مع البيئة وطبيعة المكان وتاريخه.

□ إنارة وتشجير مدخل الفيوم على الطريق المزدوج القاهرة / الفيوم في صورة حضارية.

□ تهذيب جوانب بحيرة قارون وذلك بإنشاء كورنيش على الساحل بارتفاع ٤٠سم من منطقة اللؤلؤة حتى مدخل لسان الأوبرج، أما المرحلة الثانية فتشمل منطقة الأراضى المجاورة للأوبرج حتى أول بلاج البحيرة. وقد روعى فى إنشاء الكورنيش تهذيب جوانب الطريق حماية له من الانهيار، وأيضاً حمايته من ارتفاع مناسيب البحيرة المفاجئة التى تهدد الطريق، كما أنه من الناحية الجمالية يمثل إطلالة حضارية للبحيرة، ويضيف على الممارسات العشوائية التى كانت تشوب الشاطئ، ويخلق ممشى سياحياً يتيح للزوار التمتع بجمال الطبيعة خاصة بعد اكتمال

العمل بإنارة حدود البحيرة، والحاجز الحديدي، وإنشاء الرصيف ووضع الأشجار بامتداده وذلك بتمويل من وزارة السياحة حيث خصص له مبلغ ٦٠٠ ألف جنيه.

□ استكمال إنارة خط السير السياحي حيث تمت المرحلة الأولى من إنارة المنطقة من نقطة التقاء الطريق المزدوج إلى اللؤلؤة ومن اللؤلؤة إلى شكشوك. وجارى تنفيذ المرحلة الثانية، والتي تمتد من البحيرة إلى مدينة الفيوم مروراً بعين السيليين وذلك من الاعتمادات المخصصة لهذا الغرض من وزارة السياحة.

□ العمل على إضفاء الطابع البيئي واللمسة الجمالية للمنشآت الواقعة على البحيرة وذلك بالتنسيق مع مستأجرى المنشآت السياحية.

□ تم تنفيذ أعمال تطوير لمنطقة السيليين وعين الشاعر شملت تجديد التكسيات الحجرية وصيانة المناطق الهابطة وتدعيم الإنارة وإنشاء دورات للمياه وتزويد المنطقة بأصص للزهور.

□ كما تقوم مجموعة مستشارى الشمال والجنوب بالسفارة الهولندية بالتخطيط لوضع الفيوم على خريطة السياحة البيئية باستخدام أسلوب التنمية المستدامة فى منطقة الساحل الشمالى لبحيرة قارون.

كما زاد اهتمام الدولة بالسياحة فى المحافظة على المدى البعيد ويتمثل ذلك فى بروز دور الفيوم فى الاستثمارات السياحية فى المشروع القومى لتنمية إقليم شمال الصعيد فى عام ٢٠١٧ حيث خصصت الدولة لتنمية الإقليم سياحياً مبلغ ١٦١٣ مليون جنيه خصص محافظة الفيوم ١٣٣٥ مليون جنيه أى نحو ٨٢.٣% من إجمالى الاستثمارات الموجهة لإقليم شمال الصعيد حتى عام ٢٠١٧. وهذا المبلغ وزع على خطط التنمية الثالثة والرابعة وخطط التنمية حتى عام ٢٠١٧، حيث بلغ نصيب الخطة الثالثة نحو ١٥ مليون جنيه، وارتفع فى الخطة الرابعة إلى نحو ٣١٠ مليون جنيه، ومن المتوقع أن تصل حجم الاستثمارات الموجهة لقطاع السياحة فى الفيوم إلى ما يعادل ١٠٣٠ مليون جنيه عام ٢٠١٧ مقابل ١٨٠ مليون جنيه للمنيا، و٧٨ مليون جنيه لبنى سويف (١).

ويتوقع أن يتجه نحو ٧٠% من إجمالى هذه الاستثمارات الموجهة لقطاع السياحة لمشروعات التنمية السياحية المتكاملة، وتتركز بالكامل حول بحيرة قارون.

^١ أحمد رشاد موسى: استثمارات الفيوم فى المشروع القومى لتنمية شمال الصعيد، مؤتمر فرص وآفاق الاستثمار بمحافظة الفيوم عام ١٩٩٩م.

وقد برز دور القطاع الخاص بالاهتمام بالنشاط السياحي في المحافظة من خلال إنشاء العديد من المشروعات السياحية، أو التفكير في إنشاء مثل هذه المشروعات والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٥)
مشروعات الاستثمار السياحي في محافظة الفيوم عام ٢٠٠١ (*)

المشروع	العدد	المساحة			السعة والمكونات				التكلفة بالمليون جنيه
		س	ط	ف	وحدة	شاليه	غرفة	أخرى	
المشروعات التي تم بناؤها على الساحل الجنوبي لبحيرة قارون	٣	-	٢١	١٧	١٤٦	٣٦	٣٠٦	٢٠ خيمة	١٨
المشروعات الجاري بناؤها على الساحل الجنوبي لبحيرة قارون	٩	١٦	١٨	١٣٨	٢٦٥	٥٩٣	-	فندق ٨٥ غرفة	١٢٠.٢
مشروعات تمت الموافقة عليها ولم يبدأ التنفيذ بعد	٢	-		٢١	١٩٦	٥٨	٧٢	فندق ٧٢ غرفة و ١٥ كابينة	١١.٧
مشروعات مقدمة من المستثمرين إلى الهيئة العامة للتنمية السياحية	٣	-		١٠.٢٥٨	-	-	-	-	٣٣.٠
مشروعات جاري استيفاء إجراءاتها	١٣	١٠		١٠.٢	٧٥	٥٣٨	١٦٦	٣ فنادق ١٤١ غرفة ١٢ محل	٨٨.١
الإجمالي	٣٠	٢	٧	١٠.٥٥٨	٦٨٢	١٢٢٥	٧٤٤	٥ فنادق ٢٠ خيمة ١٥ كابينة ١٢ محل	٥٦٨

(*) محافظة الفيوم، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الدليل الإحصائي لعام ٢٠٠١، مرجع سبق ذكره، ص ٤٧.

يتضح من الجدول السابق والخريطة رقم (١٢) أن عدد المشروعات السياحية في محافظة الفيوم فقد بلغ ٣٠ مشروعاً بتكلفة قدرها ٥٦٨ مليون جنيه، وهذه المشروعات تضم ٦٨٢ وحدة، ١٢٢٥ شاليه، ٧٤٤ غرفة، وبعد الإنتهاء من هذه المشروعات سوف تزيد الطاقة الفندقية في المحافظة ١٧٠% عما عليه عام ٢٠٠١، فضلاً عن إضافة ١٢٢٥ شاليه، و ٦٨٢ وحدة.

وبلغ عدد المشروعات السياحية الجاري إنشاؤها على الساحل الجنوبي لبحيرة قارون نحو تسعة مشروعات تقع على مساحة ١٣٩ فدان تقريباً وبلغت تكلفتها ١٢٠.٢ مليون جنيه وهي: قرية الربوع، منتجع قارون السياحي، قرية علاء الدين، سكن العاملين بالبانوراما، قرية اللوتس، قرية اللابرنت، هضبة قارون، قرية إيزيس، وواحة الجنة.

أما المشروعات الجاري استيفاء إجراءاتها فتضم ١٣ مشروعاً تقع على مساحة ١٠٢.١ فدان بلغت تكلفتها ٨٨.١ مليون جنيه: وهي جندل الربوع، ربوة الربوع، منتجع جزر القمر،

نادى ضباط الشرطة، قمریات (منتجع سیاحی): مرکز الرياضات المائية، قرية حليونى، قرية توت عنخ آمون، شاليهات السويفى، مشروع الخدمة السريعة، علاء الدين عباس حلمى، ميرفت محمد مكاوى، وقرية جرين فالى.

وتجدر الإشارة إلى أن السياحة بالمحافظة تأتى فى المرتبة الثالثة فى مجال التوزيع القطاعى للاستثمارات المستهدفة بإقليم شمال الصعيد حتى عام ٢٠١٧ بعد كل من الزراعة والثروة الحيوانية والسكنية، والصناعة والتعدين والبتروول.

الغاية

من خلال العرض السابق لإمكانات التنمية السياحية بمحافظة الفيوم يمكن أن نخرج بمجموعة من النتائج والتوصيات.

أولاً : النتائج :

(١) أظهرت الدراسة أن محافظة الفيوم توجد بها إمكانات سياحية متميزة، ولعل من أهم هذه الإمكانات الطبيعية المتفردة هي تنوع مظاهر السطح واعتدال مناخها وشمسها الساطعة وندرة أمطارها، كما تمتاز بالنقاء البيئات الطبيعية والساحلية والزراعية والصحراوية على أرضها، مع النقاء الحضارات المختلفة فيها (الحضارات الفرعونية، اليونانية، والرومانية، والقبطية، والإسلامية)، فضلاً عن موقعها الجغرافي المتميز وقربها من مدينة القاهرة. إلا أن المحافظة لم تحظ بنصيب كبير بالنسبة لخريطة مصر السياحية.

(٢) بلغ عدد السائحين الوافدين إلى المحافظة عام ٢٠٠١ نحو ٥٤١٣٥ سائحاً يمثل السائحون المصريون منهم ٦٨.٩%، في حين يمثل السائحون الأجانب نحو ٣٠%، بينما يجئ العرب في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١.١% من إجمالي السياح في عام ٢٠٠١، وهي نسبة ضئيلة للغاية.

(٣) أهم مناطق الجذب السياحي التي يتجه إليها السائحون في المحافظة هي: عين السيليين، وحديقة الحيوان، وبحيرة قارون، ووادي الريان، وهرم هواره، وقصر قارون، ومتحف كوم أوشيم ومدينة كرانيس وهرم اللاهون.

(٤) يكثر عدد السياح في الفيوم في عطلات نهاية الأسبوع والأعياد والمواسم وغالبيتهم من القاهرة الكبرى ومحافظات مصر الوسطى. ويلاحظ أيضاً أن موسم السياحة في الفيوم بالنسبة للأوروبيين هما فصلى الربيع والشتاء، وهذا مرتبط بموسم السياحة الأوروبية في مصر عامة، بينما تتجه السياحة المحلية عادة إلى المصايف صيفاً.

(٥) تعاني محافظة الفيوم من نقص واضح في الفنادق حيث لا توجد أعداد فنادق مناسبة وخاصة في مدينة الفيوم والتي لا يوجد بها سوى فندق فئة نجمتين وهو فندق هنى داي، وباقي الفنادق الموجودة هي فنادق غير مصنفة لا تلائم السياح. بينما لا يوجد

في المحافظة فنادق فئة خمس نجوم، في حين لا يوجد بها سوى فندقين فئة أربع نجوم وهما فندق أوبرج الفيوم وقرية البانوراما ، وكلاهما يقع على ساحل بحيرة قارون. وتعانى المحافظة من نقص واضح في فنادق ذات فئة ثلاث نجوم التى يزداد الطلب عليها من قبل السياح، وهناك إقبال واضح على بيوت الشباب وخاصة بالنسبة للسائحين المصريين، نظراً لإنخفاض أسعار المبيت بها، فضلاً عن بعض الخدمات الأخرى التى تقدمها بأسعار زهيدة فى متناول الجميع.

٦) تفتقر المحافظة بشكل واضح للمتاحف حيث لا يوجد بها سوى متحفين أحدهما فى كوم أوشيم والآخر فى العزب، وهذا يشكل ضرراً كبيراً على تلف وضياع بل وسرقة الكثير من الآثار بالمحافظة.

٧) بلغ عدد الليالى السياحية فى المحافظة عام ٢٠٠١ نحو ١٧٣٦١ ليلة، ويعد شهر مارس أهم شهور السنة حيث حقق نحو ٢١١٦ ليلة بمعدل بلغ ١٢.٢% من إجمالى الليالى السياحية عام ٢٠٠١.

٨) اتضح من خلال الدراسة أن هناك قصوراً كبيراً فى بعض المرافق والخدمات الموجهة للنشاط السياحى والتى أهمها مياه الشرب وخاصة بالنسبة لمنطقتى بحيرة قارون ووادى الريان، فى حين تعانى العديد من المناطق الأثرية بالمحافظة من سوء الطرق الموصلة وخاصة مناطق قصر قارون وهرم هواره وهرم اللاهون وأطلال مدينة ديمية السباع ومعبد قصر الصاغة.

ثانياً : التوصيات :

- العمل على تطوير الطاقة الإستيعابية للفنادق والقرى السياحية والشاليهات، والتوسع فى إنشاء معسكرات وبيوت الشباب، نظراً لزيادة الطلب عليها من جانب السائحين المصريين.
- خلق أنواع جديدة من السياحة مثل السياحة الريفية وسياحة السفارى وسياحة المؤتمرات.
- تطوير خدمات البنية الأساسية فى نطاق محافظة الفيوم والتى تشمل الطرق ومرافق وشبكات المياه والصرف الصحى، وخاصة فى منطقتى بحيرة قارون ووادى الريان.
- الحفاظ على النظام البيئى وسلامته بالمحافظة بوصفه أحد المبادئ الأساسية التى تستند عليها خطة التنمية السياحية المستدامة وذلك من خلال :

١ - اختيار مواقع التنمية السياحية وتحديد مميزاتها ومشاكلها.

٢ - توفير بيئة سياحية تعتمد على الإتصال المباشر بالبيئة الطبيعية.

٣ - إنشاء مناطق ترفيهية مفتوحة.

٤ - استخدام الأسلوب العلمى فى دراسات التقييم البيئى وبحث أساليب الإستغلال.

□ تقييم الوضع السياحى الحالى فى المحافظة مقارنة بإمكانياتها المتاحة بالطلب السياحى عليها، وذلك من خلال الجهات والهيئات المختصة بالنشاط السياحى.

□ الحفاظ على الآثار الموجودة فى المحافظة من خلال أعمال الترميم وحفظ الآثار وأعمال التقيب، وكذلك أعمال التوثيق وإنشاء المتاحف، حيث أصبح من المسلمات حاليا ضرورة إنشاء متحفا قوميا للفيوم على غرار متحف النوبة بأسوان. ومن البديهي لكى تسهم الآثار فى عمليات الجذب السياحى تحتاج إلى مجهودات كبيرة فى تنظيف الأماكن الأثرية والأماكن المحيطة بها، وتكثيف العلامات الإرشادية المؤدية إلى هذه المواقع وإضاءتها، وتطوير الطرق إليها، حيث أن الفيوم بحق تعتبر متحفا مفتوحا لآثار من عصور متعددة، وهى بذلك تمتلك مؤهلات عظيمة لتنمية السياحة الأثرية بها.

□ اقتراح إنشاء قرية سياحية للصيد على ضفاف بحيرة قارون، ولابد لهذه القرية أن تحتوى على تجهيزات الإيواء وذلك لتساير طبيعة البيئة وتندمج فيها. وتقوم القرية المقترحة بإستقبال هواة صيد البط وصيد الأسماك، ويتم عمل الدعاية والترويج والتسويق لها على هذا الأساس. والبحيرة غنية بأسماكها، كما أنها ملجأ لأسراب البط التى تأوى إليها فرارا من شتاء أوروبا القارس البرودة. ويلزم لأغراض صيد البط إعداد البحيرة إعدادا مناسبا من حيث تجهيز "البد" الصيد وتوفير الغذاء الطبيعى والصناعى للبط لأغرائه بالهبوط فوق البحيرة، وتنظيم أوقات وعمليات الصيد، وتحديد حد أقصى لما يصيده كل صياد حفاظا على ثروة البط من الإنقراض وتقاديا لهروبه إلى أماكن أخرى.

□ أما بالنسبة لصيد الأسماك فيمكن استقطاع منطقة من البحيرة مع إحاطتها بسد ترابى لفصلها عن بقية المسطح المائى مع مراعاة وجود فتحات بالسد الترابى لتغيير الماء، وتلقى بتلك المنطقة زريعة من الأسماك الصغيرة يتم علفها بطرق فنية بحيث تنمو بأحجام كبيرة ترضى نهم هواة صيد السمك بالسنان من زوار القرية. وتحدد إدارة القرية رسما معينا فى مقابل السماح للزوار بدخول منطقة صيد البط أو صيد السمك، ولا يخفى ما يدره هذا على القرية من إيرادات كبيرة، مع التوصية بتنظيم مهرجان سنوى كبير للصيد على غرار مهرجانات صيد السمك فى الغردقة.

□ الحفاظ على مستوى المنشآت السياحية، وذلك بالزام المتعاقدين على القيام بالتطوير المستمر لهذه المنشآت.

- تشجيع السياحة الداخلية وتقديم بدائل محلية، والقيام بحملات توعية تستهدف التعريف بمناطق الجذب السياحي ونوعياتها ومواسمها، وذلك لتعويض الركود الذي أصاب السياحة الخارجية ليس في الفيوم وحدها وإنما في مصر بوجه عام.
- الاهتمام بسياحة المحميات، حيث توجد في الفيوم محميتين طبيعيتين في منطقتي بحيرة قارون ووادي الريان، وتتميز هذه المحميات بوجود حيوانات برية وأحياء نادرة وطيور نادرة محلية ومهاجرة، فضلا عن عدد هائل من النباتات الطبيعية. وذلك بتنظيم رحلات وزيارات بين جهاز شئون البيئة بالمحافظة وشركات السياحة للتعرف على هذه المحميات.
- ضرورة وجود وسائل ترفيهية بمستوى سياحي حتى نرغب السائح في الإقامة بالفيوم لأكثر من يوم، وفي هذا يمكن تشجيع القطاع الخاص للقيام بمثل هذا العمل من خلال إنشاء دور للسينما والمسرح ونوادي رياضية للجولف والتنس والاسكواش.
- الاهتمام بالصناعات البيئية والحرفية التي يتميز بها المجتمع الفيومي من خلال تصنيع السلال والخوص والحصير وعمل التذكارات السياحية وذلك بالاستعانة بكليات الفنون التطبيقية والجميلة والتربية النوعية، مع قيام المحافظة بعمل بوتيكات في منطقة بحيرة قارون وميدان قارون بمدينة الفيوم وعين السيليين لبيع هذه التذكارات.
- وضع خطة توعية سياحية للمواطنين وطلاب المدارس والجامعات وذلك بالإشتراك بين وزارات السياحة والتربية والتعليم والتعليم العالي، والتأكيد على أن يكون هناك دورا فاعلا لكل من كليتي السياحة والفنادق والآثار بالفيوم أن تلعبا دورا في هذا المجال.
- التوصية بإجراء مراجعة شاملة لكل القوانين التي يتعرض لها المستثمر السياحي بدءا من بداية تقدمه للإستثمار السياحي حتى بدء تشغيل المشروع، مع تنقية القوانين واللوائح من الحشو والتكرار والتعارض وتداخل الاختصاصات بالنسبة لتعدد الولايات التي يخضع لها المشروع الإستثماري الواحد في المنطقة الواحدة.
- التأكيد على إنشاء مركز لمعلومات السياحة بالمحافظة وفصله عن مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بالمحافظة ليكون مركز قائم بذاته، بحيث يمد المستثمرين بالمعلومات والبيانات

والإحصاءات، كما يدخل ضمن عمله بيان المناطق المرشحة للاستغلال السياحي بالمحافظة، وتوفير الدراسات عن كل منطقة وشروط استغلالها.

□ تبين من خلال الدراسة الميدانية بالنسبة للسياح الأجانب الوافدين إلى المحافظة أن أكبر الأسواق المرسلة للسياح الأجانب الوافدين هي السوق الألمانية والأمريكي والإيطالي والإنجليزي، لذلك ينبغي التأكيد على مثل هذه الأسواق من خلال عمل دعاية مباشرة للفيوم سواء عن طريق الأجهزة الرسمية المسؤولة عن النشاط السياحي بالمحافظة أو شركات الدعاية التابعة للقطاع الخاص.

□ إقامة المهرجانات والمسابقات مثل إقامة سباق للسيارات بالاستفادة من المناطق الوعرة الواقعة شمال بحيرة قارون أو حول منطقة وادي الريان.

□ أن تقوم هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة بمنح مساحة للعرض في المؤتمرات والمعارض السياحية الدولية لعرض صناعة السياحة بالفيوم.

□ عمل برنامج دعائي أو فيلم تسجيلي عن المحافظة ومقوماتها المختلفة وما يتميز به، وإمكانات إقامة أنماط سياحية فريدة.

□ تغذية موقع المحافظة والخاص بالسياحة على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وهو:

<http://www.fayoum.8k.com/tours.htm>

بأهم مناطق الجذب السياحي التي أقامتها المحافظة ونوعية الخدمات التي تحتويها هذه المناطق السياحية، فضلا عن أهم الاكتشافات الأثرية التي تتم بالمحافظة، ومجالات الاستثمار السياحي المتاحة بالمحافظة.

ملحق رقم (١)
استمارة استبيان
حول التنمية السياحية في محافظة الفيوم

رقم الاستمارة

أهداف استمارة الاستبيان:

تهدف هذه الاستمارة إلى الوقوف على واقع التنمية السياحية في محافظة الفيوم خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٠) من وجهة النظر الجغرافية.

إرشادات هامة:

- ١- الاستمارة خاصة بأغراض البحث العلمى وسرية وغير قابلة للتداول.
 - ٢- برجاء تحرى الدقة فى الإجابة عن الأسئلة.
 - ٣- بعض الأسئلة محدد لها إجابات مختلفة، ضع علامة (3) أمام الإجابة التى تراها مناسبة.
 - ٤- نشكركم على تعاونكم الصادق معنأ فى خدمة البحث العلمى.
- أولاً: الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للزوار:

- ١- الاسم:
- ٢- السن:
- ٣- النوع (ذكر - أنثى)
- ٤- الحالة الاجتماعية
- ٥- الجنسية
- ٦- فى حالة المتزوجين، كم عدد أفراد الأسرة؟
- ٧- الحالة التعليمية (أمى - يقرأ ويكتب - مؤهل متوسط - مؤهل جامعى - فوق الجامعى)
- ٨- الحالة العلمية (يعمل وقت كامل - يعمل وقت إضافى - طالب - ربة بيت - بدون عمل)
- ٩ - الدخل الشهرى: جنيه/ دولار / جنيه استرلىنى / أخرى
- ١٠- تركيب الجماعة:

- | | |
|-----------------------|-------------------|
| * شخص بمفرده () | * أسرة بأطفال () |
| * أسرتين بأطفالها () | * رحلة منظمة () |
| * جماعة أصدقاء () | * أخرى مثل () |

ثانياً: تحليل سمات الرحلة:

- ١- الهدف من الزيارة:
- * العمل ()
- * الترفيه ()
- * أخرى ()
- ٢- مكان الإقامة:
- فندق () قرية () شقة مفروشة ()
- ٣- مدة الإقامة:
- يوم () أسبوع () أسبوعين ()

٤- تاريخ القيام بالزيارة:

يناير - مارس

إبريل - يونيو

يوليو - سبتمبر

أكتوبر - ديسمبر

عطلة نهاية الأسبوع ()

٥- ما هو خط سير رحلة الوصول ()

٦- ما هي مسافة الرحلة (كيلو متر) أو (ساعة)

٧- ما هي وسيلة الوصول إلى المحافظة:

سيارة خاصة () سيارة مؤجرة ()

أتوبيس عام () أتوبيس سياحي ()

قطار () أخرى ()

٨- هل سبق زيارتك للمحافظة من قبل؟ نعم () لا ()

٩- ما هو مقدار ما تنفقه في الرحلة كلها () (جنيه تقريباً)

ثالثاً: تحليل خصائص منطقة الدراسة:

حدد قيمة الأنشطة التالية (تخير التقدير المناسب)

- ☐ مستوى الخدمات (ممتازة - جيد جداً - جيدة - متوسطة - رديئة)
- ☐ النقل والخدمات (ممتازة - جيد جداً - جيدة - متوسطة - رديئة)
- ☐ مستوى المرافق (ممتازة - جيد جداً - جيدة - متوسطة - رديئة)
- ☐ الخدمات الصحية (ممتازة - جيد جداً - جيدة - متوسطة - رديئة)
- ☐ الملاعب الرياضية (ممتازة - جيد جداً - جيدة - متوسطة - رديئة)
- ☐ المنترهات العامة (ممتازة - جيد جداً - جيدة - متوسطة - رديئة)
- ☐ وسائل التسلية (ممتازة - جيد جداً - جيدة - متوسطة - رديئة)
- ☐ هل ترغب في العودة إلى محافظة الفيوم مرة أخرى؟ نعم () لا ()
- ☐ ما أحب المناطق التي زرتها بالمحافظة؟
- ☐ ما المشاكل التي واجهتك أثناء الإقامة؟
- ☐ ما الذي تريد أن تجده في زيارتك القادمة لمحافظة الفيوم؟
- ☐ ما هي انطباعاتك عن محافظة الفيوم بعد هذه الزيارة؟
- ☐ ما هي مقترحاتك للنهوض بتنمية السياحة في محافظة الفيوم؟

نشركم لحسن تعاونكم

الباحث

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة ٢٠٠٠.
- ٢- أحمد رشاد موسى: استثمارات الفيوم في ٢٠٢١ وع القومى للتنمية شمال الصعيد، دراسات مؤتمر فرص وآفاق الاستثمار بالفيوم، الفيوم ٩٩٩٩.
- ٣- أحمد صفوت القباني: استراتيجية التنمية الشاملة لإقليم شمال الصعيد دراسة الوضع الراهن، البنية الأساسية (الإتصالات)، إدارة التخطيط الإقليمي، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، القاهرة ٢٠٠٢.
- ٤- أحمد عاطف دردير: بحيرة قارون تاريخها ووظيفتها ومقترحات حمايتها، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تنمية وتطوير بحيرة قارون، نارة شئون البيئة، الفيوم - شكشوك الثلاثاء ١٢/١٠/١٩٩٩.
- ٥- أسامة حسين شعبان: قاع منخفض الفيوم دراسة ٢٠٢٢ و٢٠٢١ و٢٠٢٠ (٢٢٢٠)، ٢٠٢٠ (مجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا ٢٠٠٠.
- ٦- أنور عبد العليم: الثروة المائية في الجمهورية العربية المتحدة ووسائل تنميتها، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ٧- الهيئة العامة للأرصاد الجوية: بيانات غير منشورة عن محطات الفيوم، وشكشوك، القاهرة، ١٩٩٥.
- ٨- إيلين وهيب اقلادبوس: السياحة على سواحل البحر الأحمر دراسة جغرافيسر)، تالة دكتوراه غير منشوركل، (قوة البنات، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٩٢.
- ٩- جمال حمدان: مختارات من شخصية مرصد (٢) مكتبة مدبولي، القاهرة ٢٠٠٠.
- ١٠- رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة: التنمية السياحية ومواجهة معوقاتها، الدورة الثالثة عشر ١٩٨٦-١٩٨٧، القاهرة ١٩٩١.
- ١١- رفاعي أحمد رفاعي: مشروع استراتيجية التنمية الشاملة لإقليم شمال الصعيد (المنيا - بنى سويف - الفيوم)، هيئة التخطيط العمراني، القاهرة، ٢٠٠٢.
- ١٢- صلاح حلمي فهمي: مشكلة الموقع الجغرافي لمحافظة الفيوم وأثره على التنمية بها، الفلام مايو ١٩٩٧.
- ١٣- صبرى عبد السميع: اقتصاديات السياكل، قية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة، د.ت.
- ٤٤- عادل عبد العزيز: بيوت الش باب المصرية، نشرة دورية ربع سنوية، العدد ٢، جمعية بيوت الش باب المصرية، القاهرة ١٩٩٦.
- ١٥- عايذة بشارة: جغرافية السياحة والترفيه كاتجاه معاصر فى الدراسة الجغرافية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ١٣، القاهرة ١٩٨١.
- ١٦- على أحمد هارون: السياحة كمورد اقتصادي، مجلة كلية الآداب للدراسات الإنسانية، العدد الثالث، قية الآداب، جامعة أسبوط ١٩٨٢، القاهرة ١٩٨٣.
- ١٧- فتحة عبد السلام الشربيني: الجغرافية السياحية لمحافظة الفيوم، (رسالة ماجستير غير مآ٣٣رة)، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٩١.
- ١٨- ليلي حسن الأفندى: القاهرة ومصر الوسطى دراسة فى جغرافية السياحة، (رسالة دكتوراه غير منشوركل، (قوة البنات، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٨٣.
- ٩٩- ماجدة جمعة: جغرافية مصر السياكل، قية الآداب، جامعة مآ٣٣ان٣٣٤هـ، ٢٠٠٠.
- ٢٠- محافظة الفيوم، مركز المعلومات والتوثيق: ماهية محافظة الفيوم، نشرة رقم (١)، الفيوم د.ت.

- ٢١- _____: دليل المستثمر، فرص المشروعات الاستثمارية المتاحة بمحافظة الفيوم، الفيوم أبريل ١٩٩٦.
- ٢٢- _____، جامعة القاهرة فرع الفيوم بالتعاون مع مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمجلس الوزراء: آفاق التنمية في محافظة الفيوم، الفيوم سبتمبر ١٩٩٨.
- ٢٣- _____، مديرية الطرق والنقل: بيانات غير منشورة، الفيوم ٢٠٠٠.
- ٢٤- _____، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار: الدليل الإحصائي لعام ٢٠٠٠، الجزء الأول، الفيوم أبريل ٢٠٠١.
- ٢٥- _____: السياحة في الفيوم، الفيوم أكتوبر ٢٠٠١.
- ٢٦- _____: الدليل الإحصائي لعام ٢٠٠١ للألألأ الأول، الفيوم مارس ٢٠٠٢.
- ٢٧- _____: تحديث بيانات آفاق التنمية، الفيوم ٢٠٠٢.
- ٢٨- محبات إمام الشرابي: أقاليم مصر السياحية دراسة في جغرافية السياحة، دار الفكر العربى، القاهرة د.ت.
- ٢٩- خميس الزوكة: صناعة السياحة من المنظور الجغرافى، دار المعرفة الإلمعية، الإسكندرية ١٩٩٥.
- ٣٠- صبحى عبد الحكيم، حمدى أحمد الديب: جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٩٥.
- ٣١- صبرى محسوب: موضوعات فى جيمورفولوجية مصر ، لآلية الآداب، جامعة القاهرة ٢٠٠٢.
- ٢٢- صدقى الغماز: شبكة الطرق البرية المرصوفة بين المراكز الحضرية بمحافظة الفيوم دراسة كمية تحليلية، العدد ال ثالث، مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية، ديسمبر ١٩٩٠.
- ٣٣- _____: التنمية السياحية فى محافظة شمال سيناء - دراسة فى جغرافية السياحة، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٣٠، الجزء الثانى، القاهرة ١٩٩٧.
- ٣٤- صفى الدين أبو العز: مورفولوجية الأراضى المصرية، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٦.
- ٣٥- عبد الرحمن الشرنوبى، كمال لطفى: محافظة الفيوم، المجلس الأعلى للثقافة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة د.ت.
- ٣٦- ناريمان در ٣٣: المقومات الجغرافية السياحية فى محافظة المنيا، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٣٤، الجزء الثانى، القاهرة ١٩٩٩.
- ٣٧- نبيل الروبى: اقتصاديات السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٥.
- ٣٨- _____: التخطيط السياحى، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٧.
- ٣٩- نبيل حنظل: الإستثمار السياحى فى الفيوم، المؤتمر العلمى السنوى الثامن عشر الدولى "تطوير مناخ الإستثمار فى الدول العربية فى ظل التحديات المعاصرة"، كلية التجارة، جامعة المنصورة ١٦-١٨ أبريل ٢٠٠٢.
- ٤٠- هشام محمود جمال: المراكز السياحية على ساحل البحر الأحمر فى مصر دراسة فى جغرافية السياحة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، لآلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادى ٢٠٠٠.
- ١- هدى سيد لطيف: السياحة الارية والتطبيق، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٤.
- ٤٢- هروبنسون: جغرافية السياحة، ترجمة محبات أمام الشرابى، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٥.
- ٤٣- هيئة تنشيط السياحة بالفيوم : مجالات الاستثمار السياحى فى الفيوم، منطقة بـ٣يرة قارون ووادى الريان، الفيوم د.ت.
- ٤٤- وفیق جمال الدين إبراهيم: جغرافية عُمان السياحية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٤٠، الجزء الثانى، القاهرة ٢٠٠٢.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1 - Boniface, B., & Cooper, C., The Geography of Travel and Tourism, Heinemann, Oxford 1996.
- 2 - Burkart, A.J., Medlike, S., The Management of Tourism, Heinemann, London 1981.
- 3 - Burton, R., Travel Geography, Pitmon Publishing, London 1991.
- 4 - Factors, D., The Selection Cities for Tourism Development, Geneva 1971.
- 5 - Faniran, A., & Ogo, O, Man's Physical Environonment, London, 1980.
- 6 - King, G., A.M., Physical Geography, Basil Blackweel, Oxford 1980.
- 7 - Ministry of Tourism, Eygpt و Tourism in Figures 1990-2000.
- 8 - Oliver, J.E., Climatology, Selected Applications, London 1981.
- 9 - Pearce, D., Tourist Development, London 1981.
- 10 - Pigram, J., Outdoor Recreation and Resources Management, London 1983.
- 11 - Robinson, H., A. Geography of Tourism, London 1976.
- 12 - Smailes, A.E., The Geography of Towns, London 1966.